

الباتنتا والطعمية !

أشرنا في مثل هذا المكان من العدد الماضي الى رد الحكومة البريطانية على طلب الحكومة المصرية الخاص بفرض ضريبة الابراد أو الباتنتا على رعاياها .. والى ماينتظر من مشابهة ردود الدول الأخرى لرد الزميلة.. أمة الوجه الاحمر والعيون الزرقاء .. والويسكي الاصفر .. (والجين) الابيض !

ولكنني أجدني هذا الاسبوع مضطرا الى أن أعود برغمي الى التعليق على نفس الموضوع لأن الصحف اليومية عادت فذكرت، أن الحكومة البريطانية قد استندت في رفضها الموافقة على تلك الضريبة الى أن ميزانية الحكومة المصرية ليست في حاجة الى انشاء تلك الضريبة ..!

ولست أدري ما هي الصفة التي يمكن أن يوصف بها مثل هذا الرد ..؟

ولكن الذي يستلفت النظر حقاً أن هذا الرد يماثل في روحه الردود التي اعتاد العمال اليونانيين والايطاليين أن يجيبوا بها اذا ما أخبرهم زبائهم المصريون بأن الأجر الذي يطلبونه أعلى من الاجر الذي اعتاد زملاؤهم من العمال المصريين أن يتقاضوه ..

ألا يذكر القراء أن أولئك العمال قد اعتادوا أن يجيبوا بردهم (التقليدي) المعروف

– ياحبيبي العامل ابن العرب بياكل طعميه.. أما احنا مش ممكن نا كل كده .

هكذا فهمت رد الحكومة الانجليزية لمود ما قالت لحكومتنا يكفيك القرشين فقيرجودين في خزانتك لأنك حكومة أمة ناعسة. تاكل الطعمية ولا داعي لزيادة دخلك لأنه لاداعي لرفع مستوى هذه الأمة بتنفيذ مشاريع الاصلاح .. لأنها لن يمكن أن تصل الى مستوى الأمم التي تاكل الروزبيف والمكرونة .. !؟

انني لا أقول أنني تعبت من الكلام على مقدار اذلال الامتيازات لعزة هذا الوطن ولكرامة هذه الأمة .. ولكنني أكتفي اليوم بأن أقول .. أي على مصر أن تحتمل هذه النظرة التي تريد ان تضعها في مصاف القبائل الافريقية المتوحشة التي يرى (البيض) أن يعطوا اليها فتات المدنية بواسطة جماعات المبشرين على شرط ألا تطالب بنصيبها من المساواة معهم .. على مصر أن تحتمل هذه النظرة ما دامت تجبن عن أن تلغي الامتيازات، وأن تلغيها .. بجرة قلم . قلم بسط مهشم من أقلام المكاتب الاولية ..!

أزياء .. وأسماء !

حملت الينا الصحف التركية خبر قانون جديد من القوانين التي سنتها حكومة الغازي مصطفى كمال باشا لاصلاح تركيا الفتاة والسمو بها الى درجة أرقى أمم أوروبا مدنية وحضارة وهذا القانون الذي أطلق عليه اسم (قانون الاسماء) يقضي بوجوب (تتريك) الاسماء . فمن كان يحمل اسما غير تركي أوجب عليه القانون أن يغير اسمه وأن يختار له اسما تركياً أصيلا لا شبهة فيه .!

وهذا القانون هو ولا شك من حلقات التشريع التركي الذي يرمي الى صبغ تركيا بالصبغة القومية الصارخة البحتة.. وهو تشريع مهما قيل فيه جدير بكل اعجاب وتقدير .. على الاقل اعجابنا وتقديرنا نحن الجيل الجديد من شبان مصر الذين يحسون بالألم العميق يحز في قلوبهم كلما رأوا الالوان الاجنبية تطغي على قوميتنا وتمحوها..وتدع ألواننا النامية باهتة

اننا لاندعو الى (تمصير) الاسماء في مصر فهذا أمر سيطول شرحه .. لان من بين أسراتنا من يفخر باطلاق اسم افرنجي على ابنه .. أو اسم تركي على ابنته !

ولكننا ندعو الى توحيد الازياء على الاقل .. نريد أن نضع حد لهذه الفوضى (الكرنفالية) التي تسود أزياء الطوائف المختلفة في مصر .. وخير ما تفعله مصر هو أن تفعل ما فعلته تركيا .. أن تختار البذلة الافرنجية والقبعة وأن تذكي الى جانب ذلك روح الوطنية المصرية الصميمة والعزة القومية حتى تنقذ المظاهر على الاقل .. فلا يحس الاجنبي بذلك التعالي الذي يطغى عليه وهو يمر على ذلك . الكرنفال الذي يثير الضحك والاشفاق !

المحرر

الجامعة
AL GAMIAA
مجلة مصرية اسبوعية
الخميس ٣١ أغسطس سنة ١٩٣٣
العدد ٨٣
السنة الثالثة
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاشتراك السنوي ٥٠ قرشا
صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها
محمود كامل المحامي
عمارة بيطار – ٣ ميدان الاوبرا
تليفون – ٤٣٠٢٨

غـــــرام .. عجيب !

قصة مصرية

بقلم محمود كامل المحامي

— ١ —

لم يكن رؤوف فوزي يوم اعتزم أن يستقيل من وظيفته الحكومية ليكسب قوته من ... لوحاته الزيتية قد رأى هدايت ... عليها ولو من بعد ... ولكن هواة الصور ... ذلك رجئوا ذات يوم بوصف معجب لمعرض من المعارض الدورية التي تقام في أبهاء الفنادق الكبرى ... يومية وذكرت فيه ... رؤوف عرض أولى لوحاته... ومن بينها لوحه أطلق عليها اسم (هدايت ... الساحرة) ... وأطنبت تلك الصحف فى وصف تلك اللوحة ومبلغ اتساق الألوان فيها .. ودقتها وسمو الفن الذى تعبر عنه خير تعبير ، وأثنت على الفنان المبتدىء وتمنت له ـ كعادتها ـ مستقبلا باهراً . . .

ولكن سر اللوحة ـ اذا صح أن يسمى سراً ـ كان يعلمه القليلون من أصدقاء رؤوف وهم الذين كانوا يزاملونه فى وظيفته الحكومية بكوم حمادة .. عندما كان يجلس اليهم يستمع الى أقاصيصهم عن مغامراتهم الغرامية فى القاهرة والاسكندرية ودمنهور . ويسجل بعض ملاحظاته عليها فى (نوته) صغيرة كان يحملها فى جيبه . وعندما كان ينصت باهتمام كبير الى ذكر فتاة من اسرة معروفة فى مديرية الجيزه اسمها هدايت نيازى سرد أحد مفتشى مصلحة الطرق الذين تخرجوا من جامعات سويسرا وفرنسا ذات مرة فى زيارة له لكوم حاده أنه اطلع على لوحة لها معروضة من معروضات خريجات مدرسة (الميروه ديو) وأنه أعجب بها كل الاعجاب لأنها تمثل طريقاً زراعياً من طرق الريف المصرى وقد انساب الى جانبه وخرج المسجونون يمهدونه ... لجنود ببنادقهم وسياطهم يراقبونهم .. ... اوكان المفتش يسرد حكاية تلك ... بساطة تامة فى معرض الحديث عن ميل رؤوف الفطرى الى الرسم والتصوير ولم يكن يتصور قط أن اسم هدايت الذى ذكره قد انطبع فى ذهن رؤوف وانحفر فى روحه الى حد أنه اطلق اسمها على أولى لوحاته عقب استقالته ومخاطرته فى سبيل اشباع ميوله الفنية تلك المخاطرة الكبيرة.

ولم تكتف الصحف بنشر الوصف العادى للوحة (الاستاذ) رؤوف فوزى بل أوفدت بعضها مندوبيها لعمل الاحاديث معه عن الوحى الذى اوحى اليه برسم تلك اللوحة وهل لها (أصل) من الحقيقة فأكد لهم الفنان الشاب ان هدايت التى فى اللوحة شخصية ليس لها أصل إلا فى خياله ...!

ولكن رؤوف مع ذلك ظل يحس احساساً قويا فى أعماق روحه ان ذلك النجاح الكبير الذى ناله انما هو نجاح . . . ناقص . . . لان هدايت التى طالما حلم بصورتها عقب الحديث الذى أدلى به اليه مفتش الطرق فى كوم حمادة والتى طالما تخيلها .! وتخيل قامتها . ولون بشرتها .. وشكل عينيها وطريقة التفاتها .. وأسلوب حركاتها .. ومشيتها .. وجلستها .. هدايت التى أوحت اليه بلوحته الناجحة الموفقة لم يرها ولم يقع بصره عليها ولم يتحدث اليها . . . بل حتى ولم يسمع صوتها..

وكان كلما قرأ كلمة اعجاب بالصورة أو ثناء على صاحبها كلما اشتد احساسه بالنقص . . . وكلما ألحت عليه الفكرة فى وجوب أن يرى هدايت .. هدايت الحقيقية. هدايت نيازى التى ذكر له مفتش الطرق مسند عامين فى نادى الموظفين بكوم حمادة أنها تنتمى الى اسرة ثرية من الاسر المعروفة فى الجيزة .. وأنها تلقت تعليمها (فى الميرده ديو) . . . ! . هدايت التى كان يتخيل شبحها وهو يرسم لوحته (هدايت الساحره) . .

— ٢ —

واعتزم رؤوف ذات يوم أن يصل الى معرفة هدايت مهما كلفه الأمر .. وفكر فى أن يلجأ الى أحد أصدقائه ليقدمه لها فى المعرض الزراعى الصناعى الذى كان مقاماً اذ ذاك فى الجزيرة ولكن كبرياءه أبت عليه ذلك . . خجل من ذلك الصديق وخشى أن يمن عليه فى المستقبل بأنه قدمه اليه .. وهى لوحته التى طنطنت الصحف بنجاحها . . !

وعاد يفكر فى وسيلة أخرى يتوصل بها الى معرفة هدايت دون أن يكون لاحد غيره فضل فى ذلك . . .!

لم لا يستعين بالتليفون ؟

أليس فى منزل أسرتها تليفون كما أن فى منزله آخر .. ؟

وعاد رؤوف ذات ليلة عند الغروب الى منزله القائم فى الطرف الهادىء من شارع الدواوين عند التقائه بشارع المبتديان ... وكان قد عرف

غـــــرام .. عجيب !

قصة مصرية

بقلم محمود كامل المحامي

ـ ١ ـ

لم يكن رؤوف فوزي يوم اعتزم أن يستقيل من وظيفته الحكومية ليكسب قوته من [illegible] لوحاته الزيتية قد رأى هدايت [illegible] علبها ولو من [illegible] ولكن هواة الصور [illegible] ذلك رجتوا ذات يوم بوصف مسهب لمعرض [illegible] المعارض الدورية التي تقام في أبهاء الفنادق [illegible] يومية وذكرت فيه [illegible] رؤوف عرض أولى لوحاته...

ومن بينهـا لوحه أطلق عليها اسم (هدايت... الساحرة)... وأطنبت تلك الصحف فى وصف تلك اللوحة ومبلغ اتساق الألوان فيها .. ودقتها وسمو الفن الذى تعبر عنه خير تعبير ،وأثنت على الفنـان المبتدىء وتمنت له ـ كعادتها ـ مستقبلاباهراً . . .

ولـكن سر اللوحة ـ اذا صح أن يسمى سراً ـ كان يعلمه القليلون من أصدقاء رؤوف وهم الذين كانوا يزاملونه فى وظيفته الحكومية بكوم حمادة .. عندما كان يجلس اليهم يستمع الى أقاصيصهم عن مغامراتهم الغرامية فى القاهرة والاسكندرية ودمنهور . ويسجل بعض ملاحظاته عليها فى (نوته) صغيرة كان يحملها فى جيبه . وعندما كان ينصت باهتمام كبير الى ذكر فتاة من اسرة معروفـة فى مديرية الجيزه اسمها هدايت نيازى سرد أحدمفتشى مصلحـة الطرق الذين تخرجوا من جامعـات سويسرا وفرنسا ذات مرة فى زيارة له لـكوم حماده أنه اطلع على لوحـة لها معروضـة من معروضات خريجات مدرسـة (الميروه ديو) وأنه أعجب بها كل الاعجاب لأنها تمثل طريقاً زراعياً من طرق الريف المصرى وقد انساب الى جانبه وخرج المسجونون يعهدونه [illegible] لجنود ببنادقهم وسياطهم يراقبونهم.. [illegible] اوكان المفتش يسرد حكاية تلك [illegible] بساطة تامة فى معرض الحـديث عن ميـل رؤوف الفطرى الى الرسم والتصوير ولم يكن يتصور قـط أن اسم هـدايت الذى ذكره قد انطبع فى ذهن رؤوف وانحفر فى روحه الى حد أنه اطلق اسمها على أولى لوحاته عقب استقالته ومخاطرته فى سبيل اشباع ميوله الفنية تلك المخاطرة الـكبيرة.

ولم تـكتف الصحف بنشر الوصف العادى للوحة (الاستاذ) رؤوف فوزى بل أوفدت بعضها مندوبيها لعمل الاحاديث معه عن الوحى الذى اوحى اليـه برسم تلك اللوحة وهل لهـا (أصل) من الحقيقة فأكد لهم الفنان الشاب ان هدايت التى فى اللوحـة شخصية ليس لها أصل إلا فى خياله ...!

ولـكـن رؤوف مع ذلك ظل يحس احساساً قويا فى أعماق روحه ان ذلك النجاح الـكبير الذى نالته انما هو نجاح . . . ناقص . . . لان هدايت التى طالما حلم بصورتها عقب الحديث الذى أدلى به اليه مفتش الطرق فى كوم حمادة والتى طالما تخيلها .! وتخيل قامتها . ولون بشرتها .. وشـكل عينيها وطريقـة التفاتها .. وأسلوب حركاتها .. ومشيتها . . وجلستها . . هدايت التى أوحت اليه بلوحته الناجحة الموفقة لم يرها ولم يقع بصره عليهـا ولم يتحـدث اليها. . . بل حتى ولم يسمع صوتها..

وكان كلما قرأ كلمة اعجاب بالصورة أوثناء على صاحبها كلما اشتـد احساسه بالنقص . . . وكلما ألحت عليـه الفـكرة فى وجوب أن يرى هدايت .. هدايت الحقيقية. هدايت نيازى التى ذكر له مفتش الطرق مسند عامين فى نادى الموظفين بكوم حمادة أنها تنتمى الى اسرة ثرية من الاسر المعروفة فى الجيزة .. وأنها تلقت تعليمها (في الميرده ديو) . . . ! . هدايت التى كان يتخيل شبحهـا وهو يرسم لوحته (هدايت الساحره) . .

ـ ٢ ـ

واعتزم رؤوف ذات يوم أن يصل الى معرفة هدايت مها كلفه الأمر .. وفـكر فى أن يلجأ الى أحد أصدقائه ليقدمه لها فى المعرض الزراعى الصناعى الذى كان مقاماً اذ ذاك فى الجزيرة ولـكن كبرياءه أبت عليـه ذلك . . خجل من ذلك الصديق وخشى أن يمن عليه فى المستقبل بأنه قدم اليه.. وحى لوحته التى طنطنت الصحف بنجاحها . . !

وعاد يفـكر فى وسيلة أخرى يتوصل بها الى معرفة هدايت دون أن يكون لاحد غيره فضل فى ذلك . . .!

لم لا يستعين بالتليفون ؟

أليس فى مـنزل أسرتها تليفون كما أن فى منزله آخر .. ؟

وعاد رؤوف ذات ليلة عند الغروب الى منزله القائم في الطرف الهادىء من شارع الدواوين عند التقائه بشارع المبتديان ... وكان قد عرف

٣٣ جائزة مالية قد يبلغ مجموعها ٢٠٠ جنيه

المسابقة الثالثة الاحرف الزائدة

نقدم للقراء اليوم ثالث مسابقاتنا للاحرف الزائدة وهي مبنية على فكرة هي غاية في البساطة اذ يحذف القارىء بعض الحروف من الكلمة المعقدة فيبقى الحل المطلوب والموافق للمعنى الذي قد كتب الى جانبه .. واذا أخذنا المثال الآتي

المعنى

شخصية عظيمة فقدتها الشعر العربي

وحذفنا الاحرف الزائدة بقي الحل وهو

• ش • و ق • • ى (شوقى)

الكلمة المعقدة

م ش ت و ق ل ك ى

وقد رأينا في هذه المرة أن تكون الجوائز مالية تجمع من نقود المتسابقين ولذا قررنا عملا بالنظم الاوربية في المسابقات أن ننشر المسابقة في مجلة (الصباح) وكوكب الشرق أيضا فاذا فرضنا أن قراء الجامعة والصباح وكوكب الشرق يبلغون أربعين الفا في الاسبوع وأن نصف هذا العدد وحده هو الذي اشترك في المسابقة تجمع لدى المجلة مائتا جنيه .

من مصلحتك اذا أن تشترك بأكثر من رد واحد وأن تقنع جميع أفراد عائلتك وأصدقائك بالاشتراك حتى يزيد الدخل وتزداد معه الجوائز التي قد تكون من نصيبك .

شروط المسابقة

١ ـ تقدم الجوائز للفائزين بحل المسابقة تماما أو أقرب الحلول للصحة اذا لم يفلح أحد في حلها تماما .

٢ ـ يرفق بكل حل طابعا بريد قيمتهما عشرة مليمات

٣ ـ يعنون الحل باسم سكرتير تحرير الجامعة (٣ ميدان الاوبرا بمصر) ويكتب على ركن الظرف الأعلى كلمة (مسابقة)

٤ ـ آخر ميعاد لوصول الردود لمن هم داخل القطر ظهر يوم الثلاثاء ٥ سبتمبر ولخارج القطر الجمعة ٨ سبتمبر وتظهر النتيجة في عدد الثلاثاء ١٢ سبتمبر سنة ١٩٣٣ .

٥ ـ أى اخلال بالشروط يحرم المتسابق من حق الفوز

٦ ـ حكم ادارة المجلة نهائي .

٧ ـ الجوائز : للفائز الأول نصف المبلغ المجتمع وللثاني ٢٥ في المائة منه وللثالث ١٠ في المائة منه ثم يوزع الباقي على ثلاثين جائزة .

فاذا تجمع مائتي جنيها مثلا كانت الجائزة الأولى ١٠٠ جنيه والثانية ٥٠ والثالثة ٢٠ ثم ثلاثون جائزة كل منها جنيه .

المسابقة

المعنى

١ ـ صفة تمتاز بها سماء مصر وبعض النفوس .

ت ص ط ا ف ج ل ا ء ك م

٢ ـ ترتقب وقوعه وتخشاه .. لكن يقول المؤمنون ما أحلاه !

ك ل م ن و ب ى ت س

٣ ـ نوع من المقامرة يخشى منه على جيوب الفقراء .

م س ل و ب و ا ث ق ا ء

٤ ـ رفعهم المال في كل مكان ولكن تذلهم القوة والكثرة .

ل ى ت هـ ى ع و د ى

٥ ـ أثمن شيء في الفيل .

ى س ا ك ن ب ا ب و ن

٦ ـ ذكرناه قريبا وفي قلوبنا عليه حسرة لا تزول .

ج ر س ى ل ع ق د ك ا

٧ لقب ممثلة شهيرة على اللوحة الاميركية انفصلت عن زوجها قريبا

ط ب ا ك ر ص و ف ا و ر م د ه

٨ ـ مصرية ارتفعت مرة واحدة على المسرح المصري في القريب

ش م ا س ى م ط ر ى و ن

سم والدة هـداية التى وضع رقم التليفون باسمهـا عقب وفاة والدها . فبحث عن رقم التليفون حتى اهتدى اليه . وقام فحلق لحيته وأصلح شعره وابدل بيجامته باخرى نظيفـة وتناول قصة فرنسية جديدة لبورجيه كان قد تعرض فيها لمدارس الراهبات ببحث وتحليل اعاد قراءة بعض صفحاتها .. ثم امسك بسماعة التليفون وطلب من العاملة أن تعطيـه منزل اسرة هداية ..

وأحس رؤوف بقلبه يخفق خفقانا شديدا والعاملة تدق لتعطيه الطريق . . وتساءل ماذا يفعل لو أجابه صوت رجل . أو صوت سيدة عجوز ؟ وكيف يمكن ان يثق بان الصوت الذى سوف يجيبه هو صوت هداية . . وقطع عليه سلسلة التفكير صوت ناعم رفيع يجيب على جرس التليفون

ـ الوه . . الوه . . ـ وسكت رؤوف ولكن الصوت الناعم الرفيع الذى كان ينم عن روح شابة جامحة الاعصاب . حاسمة النبرات قوية الشخصية . عاد يسأل بالفرنسية

ـ هالوه . . هالوه من هناك ؟ ـ فاجاب رؤوف فى دعة ورقة وكأنه يقامر على صفقـة كبيرة مشكوك فيها

ـ بونسوار . . مدموازيل هداية ؟ ـ فأجابت الاخرى بسرعة

ـ نعم . . هي أنا هداية . . ومن أنت ياسيدى ؟

ـ انا ؟ . . انك لاتعرفينى يا آنسة . . فقاطعته هداية ضاحكة

ـ لاأعرفك ؟ ! . . وكيف يتحدث الى شخص لاأعرفه

ـ هل فى هذا مايزعجك . . ؟

ـ لا . . انه لايزعجنى . . ولكنه عجيب . . أليس كذلك ؟

ـ نعم . . ولكنى أردت فقط أن أسمع صوتك وأطمئن على صحتك

ـ ثم ؟

ـ ثم لاشيء . .

ـ ولكنني أريد أن أعرف من أنت ؟

ـ أو كذلك أن هذا لايهمك كثيرا يا آنسة ؟

ـ انت مضحك ياسيدى . . ! للمرة الاولى يحدثنى رجل لاأعرفه

ـ وقد تكون الاخيرة اذا اردت يا آنسة ـ

وعادت هداية تضحك ولكنها هـذه المرة كانت ضحكة جافة مريره بان فيها اثر الغيظ واراد رؤوف ان يستغل الموقف اذ ذاك فعدل عن متابعة التحدث بالفرنسيه وقال

ـ اذا كنتى متضايقة انا اقفل السكة حالا ياهداية هانم . . أنا شايف ان ضحكتك بقت عصبية شويه . . أنا أسف جدا والله

وعلقت هى على ذلك بقولها

ــ دهده . . دانت بتتكلم عربى زى الهلوبه اهو . ـ . . انت مصرى على كده ؟

ايوه يافندم . .

ولكن الشبان اللى بيكلموا زيك فى التليفونات دايما بيشتموا الناس ويقفلوا السكة

ــ دول لهم غرض يامدموازيل .. انما انا ما ليش غرض م الكلام

ـ أمال بتتكلم ليه ؟

ـ عاوز أسمع صوتك بس

ـ أما أمرك عجيب ياأخى ... أنت تعرفنى ؟

ـ أيوه ..

ـ شفتنى ؟

ـ لا ... وانما سمعت بك ..

ـ على ايه ياخوي ؟ ...

ـ على صورة الطريق الزراعى

ـ ياسلام ... دى صورة قديمة قوى كنت رسمتها أول ماخرجت من المدرسة ـ وسار الحديث بين الاثنين ... الفنان الشاب والفتاة التى أوحت اليه بلوحه سيرا هادئا حنونا حتى كادت الكلفة ترتفع بينهما ... تعرضا للرسم والتصوير وللحياة الفنية فى مصر وأوروبا .. ولأسماء اللوحات الفنية الثمينة الموجودة فى مصر . . . وأحس كل منهما بأن هناك تفاهما فكريا وروحيا يصله بالآخر ...وعادت هداية تسأله أن يخبرها باسمه ولكنه فضل أن يظل ذلك الغموض الخفى سائدا على علاقته بهداية .. فاعتذر . ثم تواعدا على أنه يتحدث فى اليوم التالى فى ساعة عيناها

(٣)

وتحدث رؤوف الى هداية فى اليوم التالى فى الساعة الموعودة . . ثم تحدث فى اليوم الذى تلاه . . وألفت هداية صوته كما الف صوتها وأصبح من العادى أن تسأل عن صحته وعما فعل فى يومه . وعن الكتب التى قرأها ورأيه فى الحوادث والاخبار التى تنشرها الصحف اليومية . وكانا يقضيان أحيانا ساعة وساعتين وثلاث ساعات يتحدثان بلا انقطاع يضحكان ويتناقشان ويرتفع صوتهما ويحتد وتتطور المناقشة الى نوع من الشجار..وتغضب هداية ويتهدج صوتها . . ويتحول الى نوع من التحبب اذا كان الموضوع يمس ناحية من عواطفها الحساسة الدقيقة ... كل هذا دون أن تعرف هداية من هو الذى يتحدث اليها..!

واطمأن رؤوف الى تلك الصداقة الخيالية التى ربطته بهداية .. ولكنه شعر مع مضى الوقت أنه فى حاجة الى أن يتحدث مع صديقته كل يوم . .. بل كان يشعر بضيق غريب اذا تحدث وأجابه صوت غير صوتها ...

وعلم رؤوف ذات يوم من صديق لاسرتها أنها تعتزم الذهاب لمشاهدة . . كازينو بديعـه أيام كان يقوم بجوار كوبرى الانجليز . . وأسرع رؤوف اذ ذاك فطلب الى هذا الصديق أن يقدمه اليها وأن يتعمد أن يكون ذلك أثناء ضجة الموسيقى وجلبتها وأن يذكر اسمه مجردا عن لقبه وفى غير اشارة الى مهنته ولا الفن الذى يزاوله . . واتفقا على أن يذهب

البقية على صفحة ٤١

ليتنا ما التقينـــــــا !..

قصة مصرية فى يوميات

بقلم الأستاذ محمد احمد شكرى

١٠ مارس سنة ١٩٣٠

- انت مش حتروح تزور قرايبك بقه يا حلمى .. انت جاحد كده ليه .. انت بقالك اربع سنين مشفتش حد منهم وكل ما اروح هناك يسألوا عنك ويقولوا عليك انك متكبر .. روح يا أخى .. دى حتى فسحه جميله .. حتنبسط منها قوى ..

- طيب يا ماما أنا معنديش مانع بس لما أقضى شويه

دار هذا الحديث بينى وبين والدتى فى صباح اليوم ، وهى دائما تحدثنى عن وجوب تلك الزيارة لأقاربى ، وتلح على فى ذلك ، وترمينى كلما ماطلت أو سوفت بعدم رعاية العلاقة العائلية ، والكبر .. وعدم انتهاز الفرص !

وكانت كلما طرقت هذا الموضوع ، ألمح فى خلال حديثها ، وابتسامتها ، معنى لم يغب عنى .. فان لى أقارب كثيرين ، لا أفكر فى زيارتهم ؛ وفيهم من لا أعرفه إلا بالاسم ، وهى مع ذلك لا ترى فى نأيى عنهم ، وعدم الاهتمام بهم ، تقصيرا أو كبراً !

وكان هؤلاء الأقارب - أعنى عم والدتى وأولاده وزوجه - يسكنون ضاحية جميلة من ضواحى القاهرة ، فى منزل رشيق ، له تقاليده الرجعية التى يعتبرونها ضرباً من الارستقراطية والوقار ، وأسميها نوعا من الركود الخانق ، والتحرج المملول .. وكانت زيارتى لهم قليلة ، بل نادرة ، حتى لقد مضى على ثلاث سنوات لم أزرهم فيها مرة واحدة !

ولم يكن يبعث فى هذا الجو الوقور الساكن الحركة والمرح والحياة - فيما أعتقد - الا « كوثر » ، البنية الصغرى لعم والدتى ، فهى ، كما سمعتهم يتحدثون عنها ، وكما رأيتها من مدة طويلة ، وفى بعض صور فوتوغرافية لها ... صور لا أنكر أنى كنت أقف أمامها طويلا ، لأنها زاخرة بالمعانى ، وليست كغيرها ، باهتة ، لا توقظ نفسك ولا تحركها .. فان هذا الحزن الشعرى الذى يترقرق فى عينها ، وتلك النظرة التائهة الحالمة التى تطبع صورها كلها .. من النادر أن تقع عليهما فى صور غيرها من الفتيات .!

والفتاة فى هذا السن لابد أن تخلق حولها جواً من الحياة والفتنة ، وتكون بحرارتها عاملا يبعث شيئاً من النشاط فى ركود الرجعية والتقاليد ، وأعتقد أنه لولا كوثر لما فكر أحد من شبان العائلة وفتياتها فى زيارة « الزيتون » .. ولما عادوا كل مرة من زيارتهم يتحدثون عنها - وحدها - وقد امتلأ خيالهم بها ، وراحوا يغروننى بدورهم على الزيارة وقضاء وقت سعيد فى تلك الضاحية الفاتنة !

وها هى والدتى اليوم تعود فتسألنى أن أذهب ، وكانت معى أكثر صراحة من ذى قبل ، وتحدثنى فى اصرار واغراء عن « الفرصة الذهبية » .. وإذن فلأذهب ، وليس يضيرنى شيء من ذلك ، وربما قضيت هناك وقتاً يجعلنى آسف على قطيعتى الماضية الطويلة ..

ولكن ذلك يوم الجمعة القادم ..

« حلمى »

١٩ مارس سنة ١٩٣٠

انها لذكرى عذبة رائعة تلك التى تركتها زيارتى للزيتون .. ذكرى تربطنى بها ، وتجذبنى إليها ، وتملأنى حنينا لها .. وحقاً لقد قضيت هناك فترة هنيئة ، مليئة بالشعور والخيال والأحلام لم أكن أتوقع مثلها ، جعلتنى أدرك السر الذى يدفع أقاربى من الشبان لكثرة زيارتهم للزيتون ، وحديثهم عنها ... وأعلم أنى كنت متجنياً متحذلقاً عند ما كنت أرميهم بالملق والطيش ، وأسخر منهم ... أنهم معذورون فكوثر الشابة ذات سحر وسيطرة وفتون !

كوثر .. انها مجسمة فى خيالى تلهبه وتتحكم فيه .. وقد مرت على زيارتى لها أيام ثلاثة ، ولكن صوتها الموسيقى الهادىء لا يزال يتموج فى كيانى كله هادئاً منغوماً عذباً .. وعيناها الزرقاوان الحالمان .. عيناها اللتان تفيضان - كما رأيتهما فى الصورة - بنوع من الحزن والالهام لا زلت أسبح فيهما فى لذة هادئة ساجية كبريقهما الحنون تماما !

ولم أكن أعلم أن أنوثتها قد نضجت الى هذا الحد ، وان صدرها يموج بكل تلك الحيوية الزاخرة التى تستطيع كل شىء ، وتغزو فى غير رفق .. فلما رأيتها ، وأنصبت فى روحى محاسنها ، سيطرت على أعصابى وتفكيرى ، وامتلأ بها خاطرى .

ولما ذهبت الى الضاحية الساكنه ، واقتربت من المنزل . ورأيته صامتا ، لا ينحدر إلى منه الا همس الشجر العالى ، تولانى نوع

من الخجل . وقدرت مقدما الجلسة المؤدبة التى سأجلسها ، والكلام الذى لابد أن أزنه قبل أن تنفرج عنه شفتاى . والعتب الكثير الذى سينالنى من كل جانب ، ففكرت فى أن أعود ، فلست أستطيع الا الجو المرح الصاخب ، وهنا كل شىء مقيد ، يجري بحساب ومحرج . ولكننى فجأة رأيت كوثر فى ثوب برتقالى رائع تطل من شرفة على الشارع . وخشيت أن تلاحظ وقفتى فدخلت . وظلت تطيل الى النظر فى شىء من الدهشه . فلما عرفتنى ، جرت الى الداخل ، وسمعت اسمى . فاشتد خجلى واضطرابى . خصوصا بعد أن قدمت الى بنفسها ، وسلمت على قائله .

ـ حلمى . أهلا وسهلا . دلوقت بس الى افتكرتنا . كنت فين من زمان ياخوى ؟

فلم أزد عن أنى رفعت نظرى اليها . وأ أغالب الخجل بابتسامة كنت أصنعها صنعا . !

وفى غرفة واسعه وفوره ، يتحملها أثاث كثير يكاد يمتص هواء الغرفه ، كعادة معظم الشرقيين وجلست كوثر أمامى وقد أصطبغ خداها بلون وردى يترقرق متقدا فى الوسط ثم ينبسط هادئا باهتا حتى يتلاشى . .

وراحوا يسألوننى فيم غيبتى ، ويعتبون على ، ويكثرون من جمل المجامله المحفوظة . وأنا أجيبهم فى اقتضاب . اذ أن بالى كله كان متجها الى كوثر التى جلست صامتة لاتتكلم ، ولكنها تختلس الى النظر ، فاذا ما التقت عينانا حولتهما الى الارض وهى ترفع شعرها الذى كان يداعبه الهواء فيتناثر فى ثورة وفوضى !

ولما ألفت المكان ، واطمأننت اليه ، جعلت أتجه بالحديث الى ناحية تجبرها على أن تخرج من صمتها .. وقد أفلحت .. فانطلقت تحدث ولكن أيضاً فى خجل وسذاجة .. وان كانت عيناها .. عيناها التائهتان دائما فى واد مجهول ، تفيضان بدنيا من الكلام والمعانى والاحلام !

ولست أدرى كيف سألتها عن صورتها الأخيرة وعند من من المصورين التقطت لها.. مع أن اسم « رمسيس » كان ظاهراً عليها بوضوح ، وأخذت أظهر لها اعجابى «بالبوز» فرأيتها تفرك منديلها الابيض الصغير بين أصابعها فى عصبية وثورة .. وأجابتنى فى صوت حنون رائع

ـ مرمى !

وكنت أقدر أنى لن أمكث بالزتون أكثر من نصف ساعة .. ولكن الوقت مضى فلم أشعر به ، وحان موعد الغذاء ، فاضطررت أن أتناوله معهم .. وما كان أشهاها ساعة جلستها فى قبالة كوثر ، أتأملها وهى تغرس « شوكتها » فيما أمامها من الطعام ثم ترفعه الى فم رشيق صغير .. لقد غذيت خاطرى ووجدانى أكثر مما غذيت جسمى .. ولما انتهى الغذاء ، قمنا الى الحديقة الواسعة ، وجلسنا فى « كشك » تنساب عليه أغصان الياسمين التى تملأ الانف .. وكنت أود من أعماق لو تتاح لى فرصة البقاء .. أنا وكوثر .. منفردين فى هذا المكان الهادىء .. كعينيها والذى يثير دنيا من الذكريات والألحان .. وفعلا تحقق الامل .. وقاموا ليستريحوا .. وتركونا منفردين ، فازداد خفق قلبى .. واحتقن خداها بالدم .. ومر الوقت سريعاً ، بدون أن تنطق بكلمة .. وان كانت آلاف الخواطر تزحم صدرى .. وآلاف المعانى تتراءى فى عينيها !

ولم يقطع علينا تلك النجوى الا قدوم الخادم يحمل لنا صينيه عليها كوم من العنب ، ووضعها أمامنا فاقتربت منى ، وقدمت لى عنقودا ضخما وقالت لى فى صوت ناعم .

ـ تعرف تكعيبة العنب دى ياحلمى . أنا اللى كنت بسقيها طول السنه . . وأنا اللى عملت الاكياس البيضه للعناقيد علشان العصافير متاكلهاش !

فاجبتها وأنا مأخوذ برقتها .. وأنا أضع حبة كبيره فى فمى

ـ وعلشان تاكلها عصافير تانيه يا كوثر .. وتفضل لها حلاوتها كلها ..

فنظرت الى نظرة متسائلة عذبه ، وكأنها تريد أن تطمئن للون هذا الكلام ومرماه ..

وأخيراً سمعت ضجة القطار الهابط الى القاهره فاخرجت ساعتى فاذا هى الخامسة فودعت كوثر ، وسلمت على الجميع ورجعت الى القاهرة ..

ترى هل تحقق كوثر المثل الاعلى للفتاة المصريه التى ابحث عنها .. وبصورها الخيالي .. الفتاة التى ترضى مطالب الروح .. قبل مطالب الجسد .. ؟!

« حلمى »

٨ يوليو سنة ١٩٣٠

لازلت أذكر كلمتى الساذجة التى ودعت بها كوثر عند مغادرتى الزيتون عقب زيارتى الاولى .. والتى ضحكت على نفسى من أجلها عندما رحت استعرض الصور التى مرت على هناك .. وحكمت على نفسى اذ ذاك بأنى .. طفل كبير

ـ اسمعى يا كوثر .. أنا حابقى اجيلكم كتير خالص .. كل أسبوع .. أنا كنت غلطان وباعترف بغلطى ..

ولعلها هى أيضا قد نظرت الىّ فى اشفاق وشيعتنى بابتسامة ساخرة !

كنت لا أراها ولا أعرف شيئا عنها .. ثم قضيت معها فترة جئت بعدها أعلن لها انى سأزورها كل أسبوع .. فى شفقة وحرارة وتوثب .. بل لعلها لاحظت ايضا هذا الهدوء الذى شاع فى وجهى عند ماتركتها ولكن على كل حال لم يكن شعورى ملفقا .. وكنت أبعد عن عاطفة حقيقية فقد تركت الزتون كأنى أستيقظ من حلم جميل .. وظل خيال كوثر يلح على ويطغى على كل شىء ، ويختلط بكل ما تقع عليه عينى .. وكنت أصمم على زيارتها كلما سنحت لى الفرصة ..

ومرت على لقائنا الأول أيام كنت أشد ما أكون فيها سعادة ونشوة .. يلذ لى أن أتعمد وأغمض عينى لأستعين بذلك على تجسيم صورتها .. واستعراض ذكريات يوم ١٦ مارس

البقية على صفحة ٣٧

أعمال مكتب الاعلان فى الشركات السينمية

كريمة أحد ملوك أوروبا تحاول قتل جانيت مكدونالد انتقاما
وبستر كراب يموت فجأة بعد انتهائه من تمثيل رواية « الرجل الاسد »

لكل شركة سينمائية مكتب خاص لاعمل له الا الاعلان عن افلامها فى جميع انحاء العالم لكى يلفت اليها الأنظار حتى اذا عرضت فى أى بلد هرع اليها اكبر عدد ممكن من المتفرجين ليتحققوا بأنفسهم ماقرؤوه عنها فى الصحف والمجلات من تكاليف باهظة واخراج مدهش وممثلات جميلات... وتصرف الشركات السينمائية عن سعة على هذا المكتب الذى يتفق فى كل بلد مع عدد كبير من المشتغلين بالصحافة لينشروا له الأخبار التى يريد أن يذيعها. وفى مصر تطبع اكثر من مجلة عربية وفرنسية لم تكن لتصدر بشكلها الحالى لولا ماتمدها به الشركات السينمائية من أجور كبيرة.

ومن أهم واجبات مكاتب الاعلان نشر كل مايتعلق بالممثلين والممثلات حتى يكونوا على اتصال مستمر بالمعجبين بهم. ويلجأ دائما موظفو هذا المكتب الى اختلاق الحوادث واشاعة الاراجيف المختلفة عن هوليوود وبالاخص عن حياة الممثلين والمخرجين وكثيرا ما اشتهر ممثلون وممثلات بفضل أعمال هذا المكتب وبدونه لاستمروا مجهولين كآلاف غيرهم لايقلوا عنهم مقدرة أو جمالا.

وجميع الطرق مشروعة عند مديري مكاتب الاعلان مادامت تأتى بالفائدة المطلوبة وهى لفت الانظار. وهناك مثلا كلارابو عندما اخرجت آخر فلم لها وعزمت على عدم الظهور على الشاشه الفضية ارضاء لرغبة زوجها أشاعوا أنها تشاجرت مع سكرتيرتها الخاصة وان هذه الاخيرة أعلنت جميع اسرار سيدتها الممثلة الجميلة ثم صاروا يختلقون عددا كبيرا من الاراجيف والحوادث التى يعجز عن تأليفها اكابر القصصيين والروائيين. وامتلأت جميع صحف العالم بمذكرات سكرتيرة كلارابو. فلما عرض فلمها سارع ملايين الناس لمشاهدة هذه الفتاة التى كتب عنها الصحفيون والكتاب اكثر مما كتب عن اكبر عالم عرفه التاريخ.



كلارابو

وعند اخراج رواية « أنوار المدينة » نشر عدد كبير من الجرائد والمجلات خبر فحواه أن شارلى شابلن سرق موضوع هذه الرواية من قصة لأحد الأدباء الاميركيين الناشئين واتخذ مكتب الاعلان هذا الخبر كآلة لأحاديث مزعومة مع ملك المضحكين وتكلم فيها عن موضوع الرواية وتكاليفها واخراجها..

وقبل عرض الرواية بأيام أشيع أن الطيارة التى كان يركبها المضحك الشهير فى طريقه الى أوروبا قد سقطت فى عرض المحيط...

ومن أغرب ماابتكره مكتب الاعلان فى شركة بارامونت حادثة الممثلة الخفيفة جانيت مكدونالد مع احدى الاميرات. فقد انتهزوا مناسبة سفر تلك الاميرة إلى والدها (وهو أحد ملوك أوروبا الحاليين) وزعموا أنها



جريتا جاربو

أطلقت رصاص مسدسها على جانيت انتقاما منها لأنها سلبتها زوجها (وهو ولى عهد احدى ممالك أوروبا) ولكى يبعدون كل شك أشاعوا أن الممثلة فقدت احدى عينيها وحملت الى المستشفى فى حالة تنذر بالخطر ... ثم عادوا بعد ذلك وقالوا أن شارلى شابلن (وكان فى ذلك الوقت يتجول فى أوروبا للدعاية عن روايته الأخيرة ـ أنوار المدينة ـ) مندوب من شركة بارامونت ليتفاوض مع الملك (والد الأمير) فى تعويض كبير للشركة. وقد راجت هذه الاشاعة رواجا كبيرا وأحدثت تأثيرا عميقا فى جميع الدوائر الاجتماعية والسياسية حتى صدقها أكثر الناس ونشرتها احدى امهات الصحف المصرية بين تلغرافاتها الخصوصية.

وتحيط مكاتب الاعلان كل ممثل وممثلة باشاعات مخصوصة. فجريتا جاربو عندهم مثال للمرأة الحزينة التى تحب الانفراد والسير مسافات طويلة بين الحقول وتحت الامطار. ورامون نوفارو مثال للعازب الذى لايؤثر فيه (لا المال ولا الجمال ...) ووالاس بيرى مغرم بقيادة الطيارات أما جون كراوفورد فتحب الرقص الى آخر تلك القائمة الطويلة.

وتنشط الحركة نشاطا كبيرا فى مكاتب الاعلان قبل عرض الفلم بأسابيع قليلة فيتحدثون عن ممثليه أحاديث طويلة ويؤلفون عنهم القصص العجيبة. ومن أهم الدعاية التى نجحت تلك التى قام بها موظفو مكتب الاعلان بشركة مترو جولدوين ماير لفلمي جريتا جاربو الاخيرين «ماتا هارى» و «الفندق الكبير». فقد أشاعوا أن جريتا اختفت فجأة عقب انتهائها من تمثيل دورها في هذين الفلمين. وعلقت الصحافة فى جميع انحاء العالم عن هذا الاختفاء العجيب ثم تصادف انتحار ملك الكبريت المليونير كروجر فعاد مكتب الاعلان ينشر خبرا جديدا ويؤكد أن جريتا جاربو أفلست تماما لأنها كانت قد اشترت بجميع أموالها


جينت ماكدونالد

عددا هائلا من أسهم شركة الكبريت السويدية التى يديرها كروجر

ومن أغرب ما وصلنا أخيرا خبر وفاة الممثل الجديد بستر كراب وهو شاب اميركى اكتشفته شركة مترو جولدوين ماير لتنافس به الممثل السباح جونى ويسمولر بطل رواية «طرزان» والممثل بشركة بارامونت. ومن غريب المصادفة أن هذا الخبر لم يصل الينا الا بعد انتهاء بستر كراب من تمثيل دوره فى رواية «الرجل الاسد». فهل حقيقة أنه قد توفى فجأة أم هى اشاعة الغرض منها الدعاية عن الفلم كما يحدث دائما عند قرب عرض الافلام المهمة؟

محمد وصفى



طرب . . وقمصان !

من أعجب الظواهر فى الوسط المسرحى والموسيقى .. تزوج الممثلات والمطربات برجال بعيدين عن الفن بعدى وبعدك عن .. جزر الهند الغربيه ! فالسيده عزيزه امير كانت متزوجة من عمدة سمالوط .. والسيده بهيجة حافظ متزوجة من احد الشبان الذين سافروا الى برلين ايام كان الجنيه المصرى يساوى مليون مارك وكان يريد تعلم الطب .. فعاد وليس معه حتى شهادة معاون صحه ! والسيده منيره المهديه متزوجة من أحد أبناء الذوات حملة شهادة التجاره المتوسطة من مونبلييه . . !

ولكن السيدة فتحية احمد ضربت الرقم القياسى بالنسبه لزوجها . . ومؤهلاته . . فهو من سواقط السنة الاولى بمدرسة التجارة المتوسطة . . واحد تجار القمصان والفانلات والكلسونات . . والمناديل أم قوية !

وسوقنا الى هذا الحديث مايدور الآن فى أوساط الطرب والموسيقى عن سوء ادارة حديقة فتحية . وهي التى عهد بها الى اسماعيل سعيد زوج توحه مطربة القطرين المحبوبة . . وتاجر القمصان والفانلات والكلسونات المشار اليه !

وقد سبق ان عرف القراء شيئا عن الخناقات المتسلسلة التى وقعت في حديقة فتحيه وهى تحت اداره الزوج ! ومعظمها يعود الى عبقرية الفانلات والكلسونات فى تأجيل دفع الحقوق للمثلات والراقصات . . !

وقد اتضح أخيرا أن السيد اسماعيل كان قد (جر) من الخواجه كوستى مستاجر بار كوبرى الانجليز مبالغ مختلفة (على الحساب) ! استحق دفعها فطالب بها الخواجا وألح فى الطلب وأخيراً صارح السيد اسماعيل أمام جمع من الموظفين والجمهور

- ياحبيبي إيه الفايدة من وجودك اذا كنت مش عاوز تدفع الايجار .. والفلوس اللى عليك انا أجيب ثلاث رقاصات وغرشين واشغل الصالة على حسابى ..

وأقبل موسيو دافيد رئيس الاوركستر يطالب بحقوقه هو الآخر .. ويظهر العين الحمرا لصاحب عبقرية الفانلات والكلسونات !

وظن السيد اسماعيل أنه يستطيع رغم كل ذلك أن يناضل فى الشتاء المقبل فأرسل من يرجو السيدة بديعة أن تؤجر له صالتها الشتوية بشارع عماد الدين ورؤى انطوان افندى ابن اخت بديعة بحديقة فتحية فى احدى ليالى الاسبوع الماضى يتفاوض فى مسألة تأخير الصالة .. ويطلب الضمانات الكافية لدفع الايجار ..

والى بعض هذه الاسباب يرجع زعل السيده توحه الأخير .. واحتجابها عن جمهور .. ياريت زمانك وزمانى .. !

مساكين . ممثلاتنا ومطرباتنا المتزوجات من عباقرة : العمدية والطب والتجارة والفانلات والكلسونات ..

رد . . . زياره !

وما دمنا فى معرض الكلام عن بديعه وفتحيه فيجب أن نشير الى الزياره التى قامت بها السيدة فتحية لكازينو بديعه فى مساء الجمعه الماضى . . ردا لزيارة بديعه لها الماضية اثناء مرضها الاخير . . وهى الزيارة التى ظلت بدون رد حتى بعد أن كتبنا كلمتنا عن ذلك . . فى العدد الماضى !

وقد قوبلت ترحه فى كازينو بديعة بكمية

وافرة من الاحضان والقبلات .. وتصدرت توحه بنوارا من بناوير الكازينو تشاهد النمر المختلفة .. وتقارن بين ادارة بديعة .. وادارة زوجها الفاضل !

وظلت بديعة الى جانب فتحية نحو نصف ساعة لاتفارقها ٠٠ أخبرتها أثناءها بالكثير من مشروعاتها التى فى مقدمتها اعتزامها السفر الى أوروبا لتلحق زوجها نجيب ومعها فريد أفندى غصن وأخوه ٠٠ وبقاؤها هناك مدة طويلة ٠٠

وأخيرا خرجت الميدتان وركبت توحة سيارة بديعة ٠٠ التى لم تعد ليلتئذ الى الكازينو ٠٠ !

استبعاد !

الراقصتان مارى ونينا كانتا تعملان الى مدة قريبة فى أوتيل كورتيل برأس البر ٠ وتعيدان للمرة المائة بعد العشرة آلاف دوريا حتى اسم الله علينا ..؟

وحدث فى احدي الليالى أن حضر اثنان من كبار موظفى محافظة دمياط حفلة من الحفلات التى اشتركت فيها الراقصتان .. طوباتنا التامة .. !

ويظهر أنهما أشارتا فى إحدي القطع التى القيت إلى رجال البوليس والادارة ٠٠

وفى اليوم التالى أقبل إلي صاحبة أوتيل كورتيل من يفهمها أن بقاء نينا ومارى غير مرغوب فيه ٠٠

ولم تنقض ساعات حتى كانت حقائب الراقصتين المحشوة على بدل الرقص وأصول .. ياحتى اسم الله علينا .. و

والحمار الذى اشترك فى إحدى الادوار مشحونة إلى المنصورة .. ومعها دموع عين .. الراقصتين .. !

غزل بلدى ...

على نغمات الاغول

ليلة عند سلطان الطرب محمد العربى

للأستاذ حسن صبحى

كلما كنت أدخل مدينة رمسيس ، ولا أدور دورة عينية ، أشبع فيها النفس بطنين الأرغول الذى يصل الى الأعماق ، وحنين الناى الذى يهز أوتار قلبي هزاً هادئا قويا ، كنت أشعر بنقص في زيارتى ، يجعلنى قلقا طول أمسيتى ، ويتبعنى شبحه أينما سرت فى انحاء المدينة ، لاشبحه تماما ... ولكن شيئا يشبه الشبح هو انغامه الحزنة ... النادمة ... المبكية !

الحزنة لأنها تبكى العاطفة ... النادمة على فرقة أو لوعة أو دلال ... المبكية لكل وتر حساس فى القلب والنفس والعاطفة ...

لكن هذه الليلة لم أستطع أن اقاوم رغبة نفسى الملحة فى الاقتراب من (شادر) محمد العربى ، وأنا لا أسمع شيئا من الطنين ، ولا من الحنين ، وأدخل وعن يسارى (نصبة) الشادر تفوح منها رائحة القهوة ... وتجربات التعميرة ... فيتلقانى فتى فى منتصف الحلقة الثالثة : بأهلا وسهلا باللطافة والأنس كله ..!

والفتى هو نفسه أنس ولطافة .. وهو أيضا (الجرسون) الوحيد فى الشادر ...

وسار بى هذا (اللطافة) ... الى مقعد لطيف ... و (وضب) أمامى خوانا صغيراً وسألنى : اشرب ايه ؟ فقلت قهوة مضبوطة ، فصاح بصوت (حيانى) ...

واحد مظبوط فرنساوى ...

فناديته وقلت : ليه فرنساوى ياأخى ؟ بلدى من فضلك ... !

فنادي بنفس النغمة

المظبوط فى كنكة ..

وأنا - وأنا أعرف أن الفرنساوى هذا يعني فى كوبه - وأنا لا أحب القهوة فى كوبة - آثرت أن أشربها فى (بيشه) .. على أن أشربها (آلا فرانسية ...) !

وجاءت القهوة فسألته عن اسمه فأجاب .

- محسوبك محمد الحدق ... خدام الانس واللطافة ...

فسألته .

- المعلم هنا ؟

فسألنى :

- عمى ؟

قلت :

- سمحمد العربى

قال :

- أمال ياأفندم ... ياعمي .. البيه بيسأل عليك .

وأقبل على شاب فى أواخر عقد الشباب ، طويل نحيف رشيق ، تتوسم فى وجهه الفن والعاطفة ، أسمر أسود الشارب ، يلبس طربوشا و (جلابية) صوف ، وسلم وأهل ثم جلس . وتعارفنا ... فأهل مرة أخرى ، وعرف مهنتى فنادى الحدق ... وقال :

- كنكة ياحدق على المعلم ... والطلب ده على حسابى .. !

فاعترضت على هذا الكرم ، وشكرت ، وصممت على دفع الطلب الأول وجعلت هذا شرطا اساسيا للتحدث اليه . . . بعد مناقشة حادة ، كادت تصبح خناقة . . ! أمكن قبول طلبي ... ! وصاح السيد محمد وهو الى جانبى :

ياأبو الحديد ... جرى ايه ؟

فأجاب صوت فى الناحية الأخرى من الشادر :

جاهز ياعمى ؟

وفهمت أنا عندئذ أن (عمى)هذه مناداة احترام لاقرابة .. ووثقت من ذلك من (العم) الكبير ...

وبدأ السيد محمد العربى المطرب البلدى العظيم يحدثنى عن والده المرحوم - كيف كان عربياً بدوياًمشغوفاً بركوب الخيل والاتجار فيها ، وكيف أنه كان رجلا غنياً من الفيوم كان ينزل فى (سيلا) فى حدود الفيوم الغربية الشمالية وكان له نجع يسمى (نجع الملهب) ، ثم كيف أن أباه تزوج من عائلة كبيرة فى (بيت رهينة) بالجيزة بقرب البدرشين ، وكيف نشأ (محمد) مدللا بين عائلتى أبيه وأمه، فطلع

(لاصناعة ولا تعليم) ... فغوى المغنى ...!

ثم حدثنى عن أسفه الشديد لاضطراره أخيراً لاحتراف الغناء ، مع أنه كان يود أن يظل طول حياته هاويا ... وكيف أنه بدأ يغنى فى قهوة صغيرة فى المطرية بقرب الزيتون فأخذ الناس يقبلون عليه ويشجعونه واضطروه أن (أن ينزل الازبكية) ... فجعل يتنقل من قهوة إلى قهوة من مقاهى الازبكية ، حتى أصبح اسمه معروفا بين الناس وملأ أسطوانات كثيرة وبلغ إيراده اليومى فى بعض الأحيان عشرة جنيهات ...!

وهنا كان التخت قد استعد تمام الاستعداد : بعد أن (دوزن) الارغول . والناى (وشد) الرق ، استأذن منى السيد محمد وقام فتوسط التخت الذى كان أفراده وقوفاً كلهم ؛ وانطلق الارغول يمهد للدخول بيشرف عشاق عثمان بك يشاركه الناى ، ولما انتهى من (البدنية) الاول ... بدأ السيد محمد العربى يغنى مواله البديع .

إن لاف طيرك بغيرك بالعجل غير
وخد بدالله مصير الايام تتغير
وان جالك حافي على الاقدام متحير
إخزى شيطانك وبالله بنا نروح
تبقى سلطان على الاثنين متخير

وكم كان السيد محمد فناناً مبدعا ، مالكا لموقفه ، واثقا من إبداعه ، حين كان يلقى هذا الموال ، فكان (سلطاناً) على موقفه ، ولذا سميته من تلك اللحظة (سلطان الطرب)...!!

وعاد سلطان الطرب إلى مجلس بجانبي نتحدث عن الفن وترك مساعديه خطاب وحسن القليوبى وأبا الحديد ... يعزفون ويغنون الليالى والمواويل خلال (الاتراك)!

وامتدت بى ليلة (سلطان الطرب) محمد العربى حتى أشبعت نفسى من طربه البلدى الظريف ، وسبحت ساعة وبعض الساعة فى البلدى ، على نغمات الارغول ، الذى طالما حننت إلى طنينه ؛ وعلى نغمات الناى الذى كنت أشتاق لحنينه !!



سارق (موناليزا) .. يقول انها مزورة !

لاشك أن أشهر صورة فى العالم هى (موناليزا) التى رسمها ليوناردوا دافينشى والتى تعتبر أحسن مارسمت ريشته وهذه الصوره تحوطها الآن مشكلة غامضة فقد حزنت فرنسا بأسرها عند ماسرقت هذه الصورة من متحف اللوفر عام ١٩١١ ولكن مالبث حزنهم ان تبدل فرحا عندما أعيدت اليه عام ١٩١٣

ولكن قام امس انكليزى الان يدعى جاك دين وقد كان ممن اشتركوا فى سرقة الصورة وهو يؤكدان النسخة التى فى اللوفر ليست بالاصلية وانما هى نسخة مزورة !

وقد ذهب هذا الامس الى السفارة الفرنسية فى لندن وفاجأها بهذا الخبر وهو يقول أنه يعرف تماما مكان النسخة الحقيقية .

ولسرقة الصورة قصة ممتعة يرويها دين هذا فيقول « لقد كنت واحدا من الثلاثه الذين سرقوا موناليزا اذ كنت عضوا فى عصابة تخصصت لبيع النسخ المزورة للقطع الفنية العالمية .

وقد طلب منا احد أصحاب الملايين الاميركيين صورة موناليزا فقال له زعيمنا أنه سيجتهد بان يحصل عليها وكان غرضه بالطبع أن يموه عليه إذ كنا قد عزمنا على أن نبيعه نسخة مزوره ولكن كان علينا أن نسرق الاصلية أولا حتى يقتنع بصحة التى نبيعها اليه

وكان فى نيتنا كذلك أن نعيد الصورة الى مكانها بعد السرقة بايام قليلة وبعد اتمام الصفقة مع الاميركي .

واستخدمنا رساما ماهرا توفي الان لتقليد الصورة وكانت هى فى الاصل مرسومة على ثلاث لوحات من خشب الجوز سمكها بوصه ونصف وقد لصقت على لوحة كبيرة من الابنوس فجعلنا النسخة المزوره ايضا على خشب الجوز الذى استخرجناه من سرير ايطالى قديم

اما السرقة فكانت بسيطة .

كانت الصورة تزن حوالى الثلاثمائة وخمسين كيلو جراما فهى تحتاج فى حملها لثلاثة رجال .. واختبأنا فى مساء يوم الاحد فى أحدى الغرف النائيه وكان المتحف مغلقا كعادته يوم الاثنين فلما طلع الصباح لبسنا اردية العمال البيضاء ومررنا بهدوء الى (القاعة المربعة) حيث توجد الصوره فنزعناها عن الحائط ولم يكن ذلك بالامر المستغرب لان العاده جرت كثيرا أن تنزع الصور لتنظف ثم تعاد بعد ذلك .

موناليزا

وحملنا الصورة من (القاعة الكبرى) الى (صاله السبعة أمتار) نحو السلم الصغير الذى لايستعمله إلا موظفو الادارة وهنالك نزعنا عن الصورة الاطار الثقيل والزجاج بينما جرى أحدنا نحو الباب الذى فى نهاية السلم ليفتحه.. ولكن كان مغلقاً وبينما هو يحاول فتحه خلعت (الاكرة) فوقعنا فى حيرة ولم يكن أمامنا إلا أن نسترعى اهتمام أحد من الخارج ففعلنا وتصادف مرور سباك دفع الباب فانفتح.

وشكرنا الرجل ثم أخبأنا الصورة تحت معاطفنا وعدنا إلى البيت .

ولم تكتشف السرقة حتى كان زعيمنا قد رحل إلى أميركا وقد سبقته إليها خمسة نسخ مقلدة من (مونا ليزا) باعها إلى خمسة من أصحاب الملايين ! وكل يعتقد أن لديه النسخة المسروقة من اللوفر .

وفكرت أنا وزميل لى فى باريس أن ننتفع بالنسخة الحقيقية التى عندنا فاتفقنا مع رجل اشتراها منا على أنها نسخة مقلدة بمائة جنيه لا غير !

وكانت لدينا نسخة مقلدة وأحدة عدا التى بيعت فى أميركا فأخذها من ورائنا أحد أفراد العصابة واختفى بها ظناً منه أنها الحقيقية وقد قبض عليه البوليس بعد ذلك بعامين فى فلورنسا وهو يحاول بيعها فأودع السجن حيث مات .

وأعيدت الصورة .. المزورة ! إلى اللوفر وعاد معها إلى فرنسا الفرح والسرور .

وقد أردت قريباً أن أتأكد من نصيب الصورة الحقيقة وقد علمت أنها قد بيعت إلى هاو فرنسى ولما طلبت تصريحه لمشاهدتها وجدته يعتقد أن لديه نسخة مزورة باتقان غريب.

هنالك أيضاً شيء لاحظته وأظن الكثيرين قد لاحظوه أيضاً .

ذلك أن (مونا ليزا) الحقيقية كانت لها قوة مغناطيسية مدهشة تستوقف كل من مر عليها حتى جن الكثيرون هوى بها وأرسل إليها المئات خطابات غرام وانتحر من أجلها ثلاث رجال بينما قتل واحد نفسه امامها فى المتحف!

أما الآن فلا معجبين ولا محبين .. فهلا ترونه أمراً غريباً !!

القبة السينمية هل هى خدعة ام حقيقة ؟!

وصلتنا كثير من الرسائل تعليقا على مقال الانسة ناهد محمد فهمى الذى نشرناه فى الأسبوع الماضى فيما يختص بقبة الضريح التى تظهر على داخلها خيالات الاولياء الراحلين.

وردود القراء كانت منقسمة متباينة ولضيق المقام سنكتفى بنشر اثنين منها كل يمثل رأيا من الرأيين ، أما رأى الجامعة فستتركه حتى تسنح فرصة قريبة لسفر مندوب لنا إلى المنيلاوين .

يقول حضرة « حسن رجب . ميت غمر » ما يأتى :

« تحية وسلاما . وبعد فقد قرات فى مجلتكم تحت عنوان دار سينميه من عهد العرب بقلم الانسة المهذبة ناهد محمد فهمى كلمة عن قبة ضريح سيدى عبد الله بن سلام رضى الله عنه التى تظهر خيالات أولياء الله الراحلين وهي تهيب بحضرات القراء أن يرسلوا ما عندهم من معلومات عنها بالصحف والمجلات أن ترسل مندوبيها . وردا على الانسة أقول كل ما فى الامر لا يخرج عن تجربة بسيطة فى الضوء . اذا دخلنا حجرة مغلقة الا من فتحة صغيرة ينفذ منها الضوء فان الأشياء التى تمر خارج الحجرة أمام الكوة تنعكس صورتها على الحائط المواجه للكوة وهذا عين ما يحصل فى ضريح عبد الله بن سلام رضى الله عنه

وتفسير ذلك أن بالقبر فتحة فعند مرور شخص بالسكة الزراعية تنعكس صورته داخل المقام على الحائط المواجه فيظنها الناس صورة الولى المطلوب

ومن غريب ما يحدث أنه قد يصادف عدم مرور أحد عندما يطلب شخص وليا فيظن ذلك الشخص أن الولى زعلان منه وما هو بزعلان

وقد يطلب بعض الناس وليا فيمر اتومبيلا أو عربة أو بضع صبية وما على الآنسة المهذبة إلا أن تنتظر مدة طويلة داخل الضريح فترى الاولياء الصالحين يمرون بدون طلب أو قد يمر بعضهم راكبا أتومبيلا ولزيادة التحقق فما عليها إلا أن تكلف شخصا بالمرور رافعا يديه مثلا فتراه داخل الطريق

هذا وإن لم يكن سينما كما وصفته الآنسة المهذبة إلا أنه يدل على طول باع العرب فى العلوم الطبيعية لأنهم لو لم يعرفوا علم الضوء لما تمكنوا من عمل ذلك وربما كانت مجرد مصادفة

ومما يساعد على إظهار الصور واضحة أن القبة مجصصة كما قالت الآنسة فتصير كالشاشة البيضاء

هذا وتفضل سيدى بقبول التحية

ميت غمر   حسن رجب

ولكن لى اعتراض بسيط على هذا الامر هو أنه يذهب إلى أن فتحة صغيرة هى التى ينفذ منها الضوء فتسبب هذه الرؤيا .. هذا الامر يستحيل تحقيقه إلا إذا كان ذلك الثقب دقيقا إلى حد كبير وإلا كان الشبح المنعكس أبعد ما يكون عن الوضوح .. هذا إذا انعكس بالمرة على القبة .. كما أن هذه النظرية الضوئية تحتم أن يكون الخيال الذى على القبة فى وضع عكسى مع أصله فاذا اقتنعنا أن هذه الخيالات تنعكس عن المارة فى الطريق وجب أن تظهر رؤوسهم إلى أسفل وأقدامهم والارض إلى أعلى .

فهل هذا ما يحدث الان ؟ وإلا لأشارت إلى ذلك الآنسة ناهد .. هذا إذا لم يكن أصحاب الضريح قد جهزوا هذه الفتحة بالعدسات الخاصة على نظام التلسكوب فأمكن إرجاع الخيالات إلى وضعها الأصلى .

ثم خطاب ثان من « ش.ع.ش » جاء فيه :

حضرة الآنسة المؤدبة ناهد محمد

« ... أفيدك علما ياسيدتى الآنسة بأنى رأيت قبة مشابهة لتلك القبة وقصتها أننى كنت ذاهبا لزيارة أحد أقاربى بمدينة المحلة الكبرى أنا وباقى العائلة ففى أحد الأيام أرادوا أن يأخذوا إذنا منى لزيارة ضريح أحد الأولياء واسمه سيدى « محمد العزب » بعزبة محلة أبو على القنطرة بجوار المحلة الكبرى وأدعوا بأنه يوجد به مكان فى ضريحه يرى فيه الانسان من يخطر بذهنه من أولياء الله فأردت أن أمحو من ذهنهم هذه العقيدة الخرافية التى لا حول لها ولا يمكن أن تدخل العقل وكان موجودا أحد إخوانى فى هذه اللحظة وقر رأيه على زيارة هذا الضريح لنرى هذه السينما الصامتة فذهبت معهم ، رغما فما كان أشد دهشتى حينما رأيت ما سمعت عنه قبل ذلك بلحظة وخرجت فى الحال أبحث وراء الضريح على أجد أحدا يعمل هذا الخيال فلم أجد أحدا كما كنت أظن فوقفت لحظة مكتوف اليدين أمام هذه العظمة الآلهية ونجد الناس يزورونه آلافا كل يوم كما يزار سيدى عبد الله بن سلام فى المنيلاوين فهل هذا ياترى أحدى عجائب الدنيا السبع ؟ ماذا

وسلامى عليك ورحمة الله

وأرسل حضرة « توفيق اسماعيل خليفة . صحة ديروط » خطابا بنفس المعنى عن هذا الضريح الثانى مؤكدا هو الاخر ظهور الاشباح على قبته .

نحن بالطبع نؤمن تماما أن فى الامر تلاعبا لان العقل الحديث المثقف لن يصدق أن أشباح الانبياء الكرام الاولياء الصالحين تظهر على قبة بمجرد أن يأمرها بالظهور رجل بسيط كخادم الضريح .. وموعدنا عدد قريب اذ يعود لكم مندوبنا بالخبر اليقين .



حقائق قصيرة مدهشة

* يخطىء الفرنسيون تماما فى اعتقادهم أن باريس على نهر السين لأنها فى الواقع على نهر البون وفى مونترو حيث يتقابل النهران نرى البون أطول واكثر سعة وأعمق من السين .

* تشارلس هايفيلد عملاق فى الثالثة عشر من عمره اذ يستطيع أن يحمل ثلاثة رجال على يديه وركبه .

* كان السويديون فى القرن السابع عشر يستعملون مدافعا صنعت من الجلد !

* عندما ولد بريمو كارنيرا كان والده ينتظر الكثير من الأبناء فأسماه بريمو أى الأول وأسمي اخوته بعد ذلك سكندو (الثانى) وترسو (الثالث) وكوارتو (الرابع) وهكذا .

* أنشئت دار الكتب الأهلية فى باريس وهي أحسن مكاتب العالم عام ١٣٧٦ وقد ظلت ٥٦٢ عاما دون الاستعانة بأى نور صناعى داخلها حتى جهزت بالنور الكربائى عام ١٩٢٩ .



العراف الهندى مولبا جالا



السيدة المصرية زوجة اللورد اوبريان

* استطاع أحد المزارعين فى ولاية فلوريدا الاميركية أن ينبت ليمونا يبلغ ثقل الواحدة رطلين وتحوى من العصير قدر خمسين ليمونه صغيرة

* يربي الصينيون نوعا من الخراف له صوفه الفاخر وذيله الممتلىء بالدهن الى درجة غريبة وقد يحدث أحيانا أن ينمو الذيل الى درجة تمنع سير الخراف فيجهزونها لذلك بعربة صغيرة ذات عجلتين لتحمل الذيل !

* تدل الاحصاءات الأخيرة على أن بالهند اكثر من عشرين مليون أرملة وأن ربع مليون منهن دون الخامسة والعشرين فى العمر

عراف هندى فى لندن

هبط لندن عراف هندى من اتباع مذهب اليوجى يدعى مولبا جالا وهو في طريقه الى اميركا ليحضر مؤتمر الأديان بها ممثلا للزعيم الدينى للهندوس وهو الحاكم الروحى لمائتين وخمسين مليون من الاتباع !

ويزعم مولبا جالا لنفسه قدرة التنويم الشخصى وان اطلاعه على الفلك يمكن من أن يحدد اليوم المقدر لوفاة أى شخص .

وقد حدث أثناء طوافه بالهند ان افتتنت به أرملة راجاة صغيرة ولكنه هرب منها ليظل اعزبا !

وهو يحتفظ فى طبق فضى عميق ببعض الماء من نهر الجانجس الذى يشرب منه قطرات قليلة قبل أن يمس أى ماء آخر .

ومولبا جالا يستيقظ كل صباح فى الساعة الرابعة وبعد الصلاة يبدأ تمارين التنفس وبعض حركات اليوجي التى يبلغ عددها أربعة وثمانين وهو يقول أن اتباع هذه الحركات بدقة يمنع فناء الجسم ويبعد الخوف من الموت

مرض خطير

هرب من معزل فى بلده تيشيلستى الرومانية سبعة مرضى بالبرص وذهبوا الى قرية مجاورة حيث طالبوا السكان بطعام لأن كمية الخبز



الرجل الذى اصبح امرأة

ى تعطى لهم غير كافية .. وهرب السكان من أمامهم خشية الاصابة وبذلك حصل المرضى على حاجتهم من الطعام بل ومن الخمر حتى عادوا الى المنزل وهم سكارى يترنحون .

أسنان بعد المائة

أبدل فلاح من بلدة ألبي الهندية أسنان المرة الثالثة رغم أن عمره يبلغ مائة وخمسة وعشرين عاما .

الزنجي الأبيض

جين جوزيف دوفان هو الزنجي الذى أبيض لما تناول بعض الحبوب ليشفى نفسه من الربو وهو حزين الآن للونه ويود العودة الى لونه الاصلي ولذلك يعرض نفسه بكثرة للشمس ولكن كل الأثر الذى تركته الشمس حتى الآن سمرة خفيفة فى أطراف أذنيه .

سرقة من مصرية فى لندن

سرقت مجوهرات تبلغ قيمتها ستة آلاف جنيه من زوجة اللورد دونوف أوبريان المصرية من قصرهم بلندن .

ويظن أنه قد قامت بالسرقة عصابة تخصصت لسرقة الاثرياء وانهم استعملوا طيارة ليهربوا المجوهرات بعد ذلك الى أوروبا لبيعها ولذا فإن هنالك رقابة شديدة الآن على كل المطارات البرية والبحرية .

ومن بين المسروقات عدا الماسات واللآلىء حلية أثرية تمثل عينا آدمية ملونة على العاج وتمثال من العاج أيضاً لرجل عجوز فوق رأسه شعر صناعى وخاتم به عين عاجية صغيرة .

وقد تزوج اللورد من خليلته المصرية عام ١٩٢٨ بعد خطوبة دامت أسبوعا واحدا .

الطلاق فى ناتال

لعل ناتال أرخص وأسرع أمم العالم فى الطلاق فما على نساء الزولو فى هذه الولاية الافريقية إلا الذهاب الى مكتب البوليس ودفع خمس شلنات ثم الانتظار أسبوعا واحد وبعدها يمكن للواحدة منهن أن تتخذ زوجاً جديدا .

الرجل الذى أصبح امرأة

كان اينار فيجنر رساما هولنديا شهيرا وقد توفى فى درسدن عام ١٩٣١ ودفن تحت الاسم النسائى (ليلي إلبي) :

ذلك أن اينار كان يلهو فى شبابه بأن يتزى بزى النساء الذى كان يتقنه تماما حتى أطلق أصدقاؤه عليه إسم ليلى وبدأ هو يشعر أن فى جسمه روحين متناقضتين تتنازعان حتى أشرف على الانتحار ثم فكر فى عرض حالته على الأطباء الذين أجروا له ثلاث عمليات مؤلمة انتهت بتحويله الى امرأة فألغى الملك عقد زواجه واعتبر سيدة واتخذ له أسما رسميا ليلى إلبي ثم زف زوجته القديمة الى صديق لهما.

وحدث بعد ذلك أن وقع فى غرام (ليلى) رسام فرنسى كان صديق (اينار) مدة طويلة وعرض عليها الزواج فذهبت ليلى تستشير الأطباء فيما اذا كانت تستطيع أن تصبح أما واتفقوا على اجراء عملية رابعة لهذا الغرض ولكن قضى عليها بسكتة قلبية وهكذا كانت نهاية النزاع بين الطبيعة والعلم .

بعد خمسين عاما

وتزوج المستر إدون واتس النيوزيلاندى بعد وفاة زوجته الأولى من سيدة انكليزية كانت قد رفضت الزواج من منذ خمسين عاما فقد هاجر إدون الى نيوزيلاندا حيث تزوج فلما ماتت زوجته حديثا عاد الى وطنه انكلترا حيث وجد حبيبته الأولى التى أجابته الى طلبة فى هذه المرة .

أنقذته أصابعه

بينما كان البوز باشى جارى من البحرية الاميركية يقوم ببعض المخاطرات الجوية فى طيارته قذف الى خارج مكانه وبينما بدأ يقع اشتبكت أصابع قدميه بجزء من الطيارة فمنعته من السقوط واستطاع أن يعود الى مقعده بعد أن نجا من موت محقق .

القبلة الاخيرة

كانت فتاة حسناء من مدينة جوميلا الاسبانية تراقص حبيبها ثم قبلته قبلة واحدة فرآها والدها وأخذها الى المنزل حيث ضربها حتى الموت .

الذهب من (إيجبت)

عادت باخرة الانقاذ (آرتيجليو) الى بلايموث في انكلترا بعد أن أخرجت من الباخرة الغارقة (إيجبت) خمس قضبان من الذهب وخمسا وعشرين ألف جنيه ذهبي .

هوليوود ... قرية الخيال الخالدة

بقلم ساموئيل جولدوين

« .. لقد كنت واحدا من الخمسة المؤسسين لصناعة السينما فى اميركا والامر المدهش أننا كنا جميعا مهاجرين فقراء قبل أن نصبح مخرجين عظماء تذهل الناس اذا أطلعت على الثروات الضخمة التى جمعناها .

ولكن القدر لا يثبت على حال وهاهى هوليوود تتساءل الآن ماذا يخبىء لنا القدر من جديد؟ هنالك أدولف زوكر مثلا .. الذى رحل من المجر طفلا الى اميركا وفى جيبه ثمانية جنيهات ثم جاءت ساعة أصبح فيها الحاكم المطلق فى أربعين مليون جنيه . . لقد مضت أشهر وذلك الملك السينمى – الذى كان يتصرف منذ عام فى اكبر شركة اخراج فى العالم فضلا عن ثلاثة آلاف دار للعرض – يجاهد باستبسال فى سبيل انقاذ شركته .

ذلك أن أسهم شركة برامونت كانت تساوى قبل الازمة عشرين جنيها للسهم الواحد أما اليوم فانها لا تساوى اكثر من قرشين اثنين !

وأنا .. لقد جمعت ثروة هائلة ثم فقدتها وعدت فجمعت ثروة أخرى . . ورغم الازمة الخانقة فاننى أبتسم وسأطلعكم على السر فى ذلك

ربما كان هنالك سببان للنجاح الذى أصادفه الأول أننى لم أخرج فلما فى حياتى إلا بعد أن اقتنعت تماما بأن الجمهور سيقبل عليه . . والثانى، أننى كنت أبدا (ذئب الصناعة الأوحد) .

ذكرت لكم أننى انفصلت عن شركتى القديمة فأعقبت ذلك دهشة عامة فى الأوساط السينمية ما لبثت أن زادت عندما أشيع اننى سأنشىء شركة أضارب بها الشركة القديمة حتى ظنت هوليوود أننى مجنون أو أحمق .. أو الاثنان معا !

إذ كيف أجسر أنا بائع القفازات – سابقا – والشريك الأصغر فى اكبر شركة فى ذلك العهد أن أهجر هذه الشركة وأن اعتزم منافستها مسلحا بشهرة بسيطة ورأس مال صغير وثلاثة شركاء مجهولين !

على أننى لم اكن أهتم لذلك فقد كانت لدى ثقة فى نفسى لا حد لها وكنت جد مطمئن إلى النجاح فى النهاية .

ولم يكن بين شركائى من اتصل بالسينما قبل ذلك إلا واحد هو إدجار سلوين الذى كان قد أسس شركة صغيرة مع أخيه ثم باع اسهمه فيها كما بعت أنا أسهمى لنكون رأس مال الشركة الجديدة .

أما شريكانا الباقيان فكانا مرجريت مايو المؤلفة وآرثر هوبكنز المخرج المسرحى وكان جهدهما مقصورا على مقدرتهما الفنية كل فى نوعه .

وبدأنا العمل بقوة أدهشت الجميع فقد تعاقدنا مع خمسة من أشهر ممثلين ذلك العهد ممن كانوا فى طريقهم نحو مرتبة النجوم .

وكانت مابل نورماند أولى الخمسة ! وما بل هى تلك الفتاة السمراء التى سيذكرها العالم أبدا كالممثلة الأولى لشارلى شابلن فى أهم رواياته الأولى والتى كانت حياتها – حتى موتها بالسل منذ ثلاثة أعوام – سلسلة شائقة من المفاجآت الاجتماعية .

وعندما تعاقدت معها كانت قد ظهرت تحت اسم مابل فورتسكيو فى شركة بيوجراف وكانت قبل ذلك انموذجا لكبار الرسامين أمثال جبسون وغيره حتى افتتنت مارى بكفورد بجمالها فأوجدت لها عملا مع بلانش سويت .

وفى ذات يوم كانت تعود من الستوديو الى بيتها فى لوس انجيلس عندما تقدم اليها رجل غريب وعرض عليها أن تنضم لشركته بمرتب قدره عشرون جنيها فى الأسبوع !

وذهلت مابل حتى ألجمت الدهشة لسانها إذ لم تكن تظن أن فى هوليوود مثل هذه المرتبات وظن الرجل أن سكوتها دليل على التردد فرفع المرتب توا إلى خمسة وعشرين جنيها .. وكان هذا الرجل ماك سينت الذى اشتهر بفصوله المضحكة التى تظهر الفتيات الجميلات فى ثياب الاستحمام والذى اكتشف شارلى شابلن للوحة الاميركية .. على أن ماك سينت لم يكن يرى اذ ذاك فى شارلى ممثلا مضحكا حقا كما يتضح لنا بعد ذلك .

ومنذ أن تقابلا لأول مرة أصبحت مابل صديقة مخلصة لشارلى وكثيرا ما كانت تعمل كمديرة مالية له اذ أن شارلى أشد ما يكون خجلا فى شؤونه المالية وكلما أراد زيادة فى مرتبه كانت مابل هى التى تطلبها لأجله من سينت !

وحدث مرة أن استدعى التمثيل ركوب شارلى ومابل معا على موتوسيكل وسأله المدير ما إذا كان يستطيع قيادته فرد بكبريائه المضحك أنه كثيرا ما كان يطوف لندن بالموتوسيكل . وركبا معا . ودارت الكاميرا .. ثم اندفع بها

الموتوسيكل في الطريق بسرعة هائلة وشارلى عاجز عن أن يوقفه حتى اصطدم بحجر فانقلب وانمى على مابل بينما أصيب هو بجراح كثيرة وقد ظهر بعد ذلك أنه لم يركب موتوسيكلا فى حياته !

وعندما عرفونى بشارلى بعد ذلك أردت أن أعرف سر ذلك الرجل الذى يضحك العالم ويبكيه كما يشاء فاكتشفت أنه هو الآخر - - ذئب أوحد !

كان يكره المديرين والكتاب المتحكمين مل كان يمقت أن يقيد تفنه بقصة مكتوبة ولذا كانت كلما طرأت مخيلته فكرة جديدة طلب الى العمال أن يبنوا المنظر اللائق بها ثم يبدأ فى سلسلة المواقف المضحكة حول هذا المنظر -

ولم يكن شارلى النجم الأول لسينت كما يظن الكثيرون وانما بدأ سينت عمله - وقد كان قبلا مصورا تحت إمرة جريفث العظيم - دون أن يكون له استوديو بالمرة بل كان يستعمل حدائق المنازل وغرفها للروايات التى كان بطلها فوردسترلنج .. ولكن ظل مرتب فورد يرتفع حتى فضل سينت أن يبحث عن غيره .

وحدث ذات يوم أن دخل سينت الى صالة استعراضية من الدرجة الثانية حيث كانت تعمل فرقة انكليزية . . وكان من فصول الرواية أن يجلس أحد الممثلين فى مقصورة ويتظاهر أنه متفرج سكران ثم يلقى بنكاته على الممثلين بين حين وآخر بصوت عال .

ورأى سينت فى ذلك الممثل (شيئا !) من المقدرة إذ انى له أن يتصور اذ ذاك المجد الذى قدر له أن يناله .. ولكن سينت مالبث أن نسى هذا الممثل حتى تخلى عن فورد فأرسل برقيه الى أحد وكلائه ليبحث عنه وبعد مجهود شاق وجدوا شارلى شابلن - إذ كان هو ذلك الممثل - يقوم باستعراضه إزاء عشرة جنيهات فى الاسبوع ومنحه سينت خمسة وعشرين فتعاقد معه للحال .

على أن سينت تصور فى بادىء الأمر أنه قد غبن فى هذه الصفقة لأن شارلى كان يبذل جهده اذ ذاك فى خلق شخصية جديدة لنفسه وان لم ينجح فى ذلك بسرعة . . وفكر فى أن يظهر نفسه ضخما الى درجة كبيرة ولكن من يعرف جسم شارلى الضئيل يبسم هازئا لهذه الفكرة دون شك

أخيرا . . وبعد تجارب لاعد لها استطاع أن يخلق تلك الصورة الخالدة ذات الشارب القصير والحذاء المرقع الضخم والعصا الخيزران ولكن سينت رغم ذلك لم يكن يراه مضحكا حتى عرض عليه مبلغا كبيرا ليلغي تعاقده . . ورفض شارلى .

على أنه ليس فى العالم من يستطيع أن ينحي باللائمة على سينت اذ عجز عن أن يدرك أن أمامه ممثلا لن يعرف العالم أعظم منه وكوكبا أصبح بعد ذلك عضوا مستقلا فى تلك الشركة الهائلة التى أعمل أنا الآخر فيها كمخرج مستقل - الفنانين المتحدين - التى تضم غيره دوجلاس فيربانكس وماري بكفورد وجلوريا سوانسون وغيرهم من مشاهير الفنانين .

ذلك أن سينت لم يكن يعرف من الاضحاك اذ ذاك إلا قذف الفطائر على الوجوه والد ، جة على الأرض فلم يكن يستشف من تمثيل شارلى ذلك الفن الخالص الذى امتاز به .

اخيرا انفصل شارلى من تلقاء نفسه عن سينت وتعاقد مع شركة اخرى بمبلغ ١٣٢٠٠٠ جنيه ! وجهزته الشركة باستديو خاص وتركت له حرية العمل كما يشاء وكان هذا مايريده شارلى تماما وعندها بدأ مجده الحقيقي .

ورغم الشهرة الفائقة التى حازها شارلى فانه لم ينس أصدقاءه القدماء أبدا وكان يزود مابل نورماند حتى موتها القريب .

وهنا اذ كر أن الكثير من أوقح كتاب هوليوود اتخذوا عدة حوادث فى حياة مابل وسيلة للتشهير بها حتى بعد الموت وأخص من بين هذه الحوادث موت المدير السينمي



. . كانت ماى مارش تعجب بكل مدير إلا الذى تعمل معه

الانكليزى كابتن تيلور الذي وجد مقتولا فى بيته بلوس انجيلس بعد زيارة منها بوقت قصير .. ثم المأساة التى اعترضت حياتها بعد ذلك بعامين عند ماقتل المثرى الامبركى كورتلاند وابنز برصاصة من مسدس سائقها اذ كانت تتعشى فى منزل ذلك الثرى هى وادنابير فيانس – التى رأيناها مع شارلى أيضا فى كثير من الروايات واهمها كارمن – .

على أنني لم أهتم قلامة ظفر لهذه التقولات الوقحة لأنني كنت أعرف فى مابل فتاة رقيقة القلب إلى حد كبير فقد حدث فى احدى الازمات المالية التى اعترضت حياتى أن عرضت على مابل أن تموانى بكل مااقتصدت فى حياتها من ثروة لتنقذنى من متاعبي دون أن تؤمل فى أى استغلال لهذا المبلغ ولا التأكد من أى ضمان له.

وذهبت ذات يوم تزور فتاة مريضة بالسل يعولها والدان معدمان وعندما تركتها وضعت فى يدها قطعة ورق وأوصتها الا تقرأها حتى تخرج .. وكانت حوالة بمائتين وخمسين جنيها !

ولم يكن هذا الا شيء من كثير مما أحسنت به مابل . واذا كانت تنفق عشرين الف جنيه فى العام على الملاذ فى أيامها الأخيرة فلا أخالنا نلومها بعد ذلك .

وعندما ماتت تركت لأمها ثمانية عشر الف جنيه وذكرت في وصيتها أن زوجها ليوكودى – وهو من اغنى كواكب اميركا – لن يحتاج إلى هذ المبلغ

واننى أعتقد أن مابل كانت انجح الكواكب الخمس اللاتى مجدتهن .

أما أشهر هؤلاء الكواكب فكانت مغنية الاوبرا مارى جاردن التى احتلت مكان جيرالدين فرار فى عالم الموسيقى .. وقد فشلت مارى في أول رواية لها فشلا مخجلا لأنها اصرت أن تمثل أمام الكاميرا بنفس الحركات المسرحية التى اعتادتها .. على أنها عندما رأت النتيجة السيئة التى انتجتها وضعت نفسها كلية بين يدى المدير فى الرواية الثانية فكان لها النجاح الذى انتظرته .

وثم نجمتان ثانيتان .ماى مارش وماكسين اليوت وقد كانتا تعملان سويا عند جريفث وكما ذكرت قبلا اننى لم استطع أن أمجد فتاة عرفت جريفث قبلى وقد حدث نفس الأمر مع هاتين الفتاتين .

حقا لم يفشلا تماما ولكنهما لم يرتفعا للدرجة التى كنت اؤملها كما أن ماى كانت شديدة التطرف الى درجة متعبة اذ كانت تعجب بكل مدير إلا الذى تعمل معه حتى اذا أبدلناه اكتشفت محاسنا للراحل ومساوئا للجديد ! ثم جاء الحرب !

كنت قد وضعت كل ماأملك فى الشركة اذ طالبتنا الأسواق الأوربيه بعدد كبير من الروايات واضطررنا كذلك أن تنفق مبالغ طائلة على هذه الروايات فى سبيل المضاربة فلما جاءت الحرب أقفلت دوننا أسواق الدول المعادية حتى والتى على الحياد ولم تعد أسواقنا المحدودة لتعود علينا بالنفقات التى استهلكتها أشرطتنا الكثيرة .

ومما زاد الأمر سوءا أن اصبت بكسر فى

حتى اصطدم الموتوسيكل فوقع شارلى ومابل على الأرض

قدمى الزمنى الفراش ثلاثة أشهر .. فتصوروا حالة رجل عاجز عن الحركة وهو يعلم أن كل يوم يمر يقضى على جزء كبير من ثروته وهو لايستطيع دفعا لذلك .

ولما غادرت الفراش وجدت أن العارضين وقد وجدوا أمامهم مجموعة كبيرة من الافلام جعلوا يفضلون تلك التى أنفق على اخراجها اكثر من غيرها مما دفع بنا الى الوراء .. ولكننى رغم ذلك ظللت اجاهد وفى نيتى أن أقاوم حتى النهاية مهما كانت ..و اجريت كثيرا من الاقتصاد فأغلقت استوديو هوليوود واكتفيت بالذى فى نيويورك وانقصت المرتبات ولكن رغم ذلك جاء عام ١٩١٨ والشركة تنتقل من سيء الى اسوأ حتى لم يعد يمنعها عن الافلاس الا معجزة من السماء .

وجاء يوم أصر فيه محامى أن أعلن افلاس الشركة ولكننى لم أكن يئست رغم كل السبل التى سدت فى وجهى فطلبت فرصة اخرى أسبوعا واحدا . وجاءتنى مابل نورماند فأعطتنى كل ما اقتصدت من ثروة وتنازل كل الممثلين من تلقاء أنفسهم عن نصيب من مرتباتهم . . ولكن رغم كل ذلك فقد مر اليوم السادس وقد انعدم الأمل تماما إذ لم

« البقية على صفحة ٢٦ »

رسالة السينما

حسن

قرائي الاعزاء

ربما كان أهم خبر في البريد الاوربي الاخير مانشرته مجلة انكليزيه عن أن جون جيلبرت سيكون الممثل الاول في روايه (كريستينا) أمام جريتا جاربو لأنها أصرت على ذلك فلم تر الشركة بداً من الخضوع لرأيها.

وإذا صدق هذا الامر فانه يدل دلالة قاطعة على حسن نية جريتا نحو زميلها السابق وعلى قوتها الحاسمة في اختيار الممثل الذى يقف أمامها وأننا لنتمنى أن يتم هذا الامر حقاً لأن رواد السينما لن يذكروا مواقف غرامية أروع من تلك التى اشترك فيها هذان الكوكبان العظيمان.

هواة النقد الهادم

اذا كنت آسف لشيء فهو أنني بمجرد أن كتبت مقالي الأول في (رسالة السينما) عن شركة السينماتوغرافات المصرية تتالت على رسالات لا عد لها كلها تنحي باللائمة على هذه الشركة الناشئة وتنقد كل أعمالها بقسوة لاذعة لا أثر للنية الحسنة فيها.

هذه الروح لا أراها إلا روحاً شريرة يجب القضاء عليها منذ اللحظة الأولى لأن الناقد المخلص لعمله ولأبناء وطنه لا يسعى في نقده نحو الهدم وانما هو يبذل جهده لتمكين البناء.. فهو كالطبيب الذى اذا رأى عضواً فاسداً من الجسم بتره حتى لا يفسد الجسم كله اذا بقى ولكن هل رأيتم طبيباً يقضى على المريض بمجرد رؤيته؟

لو أنني أنصت لرسالاتكم لحمل كل عدد من (الجامعة) حملة شديدة على هذه المجهودات المصرية التى تحتاج لمن يرعاها وما كانت هذه الحملة لتحوى أفكاراً تدفع نحو التحسين وانما ألفاظ سباب قاذعة مريرة كأن بينكم وبين هؤلاء الشبان المجاهدين ثأر قديم.

أنا معكم في أنهم أخطأوا بعض الشيء في إدارتهم وتسرعوا في افتتاح دارهم الثانية قبل أن يصلوا بالاولى إلى الكمال المنشود.. ولكن ألم تصبهم خسارة من هذا العمل؟.. وهل يجب أن نقضى عليهم كلية يا أصحاب المعاول الهادمة!

انهم سيفتتحون دارهم الثالثة عما قريب.. هذه أيضاً أخطأوا في انتخابها ولكن لو أننا عاقبناهم على ذلك بالمقاطعة التى تدعون اليها لنفذ رأسمال الشركة الصغير في ظرف أشهر قليلة ولوئد مشروع مصرى نتمنى جميعاً لو نجح وازدهر.. وماذا تستفيدون أنتم اذ ذاك؟

هم لن يستطيعوا اصلاح الكوزموجراف كما يجب أن يصلح ما لم تتوفر لديهم زيادة كافية في رأس المال.. فاذا وجد هذا الوفر ـ ولا سبيل اليه إلا باقبالكم على شراء الأسهم ـ أمكنهم أن يصلوا بالدار إلى درجة لا أقول أنها تماثل رويال أو تريومف أو ديانا ولكنها على الأقل لا تشعرنا بمضايقة من أن ندخلها وأن نواظب على ارتيادها كل أسبوع.. وما دامت الدار قد ضمنت الاقبال الذى ترجوه فانني أعتقد أنها لن تقصر في انتخاب الاشرطة الجيدة التى لم تكن تستطيع الحصول عليها في سينما فؤاد الانيقة حقاً.. ولكن الصغيرة الى حد غير تجارى.

هى كلمة صريحة غير مغرضة أسوقها اليكم يا معشر هواة النقد الهادم وكلى أمل أن تردعكم عن هذه الغواية الخطرة على مستقبل السينما المصرية.

بدرو لاما.. في الخارج.

وصلتنا تذكرة بريد من الممثل السينمى بدرو لاما مصدرها باريس يقول فيها أنه قد وصلها في طريقه الى انكلترا وربما الى الولايات المتحدة.

يعجبني هذا الممثل وشقيقه.. ولكن ليس من اجل الروايات التى اشتركا معاً في اظهارها لانني لا أرى هذه من السينما في شيء البتة.. وانما للنشاط الدائم الذى اتصفا به..

هما دائما بين مصر والخارج.. ولا يهمني مايعملان في الخارج اذا سافرا فقد يكون سفرهما على (الفلك) وقصد نزهة رخيصة في اوروبا لا ترتفع في أي مراحلها عن مراتب الدرجة الثالثة.. ولكنهما لا يكفان عن الدعاية لهذه السفرات في كافة الجرائد والمجلات كأنما سينتج من ورائها أعظم الفوائد للسينما المحلية.. ثم هما بعد ذلك في تونس حيث علمت من صديق لي هناك ان شريطا لهما عرض عاما كاملا في ذلك القطر الشقيق.. كما رأيتهما بعد ذلك يتفاوضان لعرض ذلك الشريط في جاوه وغيرها من البلاد النائية!

هذا النشاط محمود منتج أينما كانت وجهته فاذا لم يوفق هذان الاخوان في التمثيل والادارة فانهما يوفقان دون شك في تأسيس شركة توزيع للافلام المحليه تعود عليهما بربح وافر اكيد بعيد عن مجازفات الاخراج واحتمالاته.

الرواية السينمية

أرسل الى (جاربو ـ شاتال) خطابا يقول فيه «هل نكون على خطأ اذا اهتدينا على ضوء المسرحيات التى رأيناها على الشاشة حتى الان مثل (توباز) و (بيهام) و (ارسين لوبان) و (أولاد الذوات) ـ اذا صح ان نعتبر أي شريط مصرى ظهر حتى الان من فن السينما في شيء ـ الى آخر ما رأيناه من المسرحيات المصورة، اقول هل نكون على خطأ اذا توصلنا من هذه الافلام الى أنه لا يجوز تمثيل رواية مسرحية بالسينما؟

وهل يتضح من أن معظم الأفلام الفرنسية

تراجم مختصرة



فای رای

كان أول عملها السينمى فى الادوار الثانوية فى الروايات الهزلية أولا ثم فى راويات رعاة البقر . أول دور كبير لها فى رواية (نشيد الزواج) التى أخرجها وأدارها ومثل فيها إريك فون شتروهيم . من أفلامها المتكلمة (الهاربة) و (الجزيرة المسكونة) و (الطبيب المجهول) .

ولدت فى راى لاند من أعمال كندا فى ١٦ سبتمبر سنة ١٩٠٧ ، ارتفاعها خمسة أقدام وثلاثة بوصات ، شعرها كستنائى فاتح وعيناها زرقاوان

مسرحية الاصل أن القائمين بصناعة السينما فى فرنسا يؤمنون بأن القطعة المسرحية اذا ما صورت على الشاشة فضلت على السيناريو الذى يوضع خصيصاً للشاشة ؟ وما هى أعظم رواية مسرحية أمكن انجاحها الى الآن ؟ »

وأنا أشكر (جاربو — شانتال) أولا على هذا النوع من الأسئلة لأنه دليل قوى على تفكير جديد جدى من هواة السينما فى مصر وأكون جد سعيد لو رأى فى اجابتى شافيا لرغبته .

لقد لاحظنا جميعا أن العهد الأول للسينما فى كل أمة على وجه التقريب كان يمتاز بجنوحه كلية للاستعانة بالرواية المسرحية لاسباب أهمها أن الثقافة السينمية الخاصة لم تكن قد وجدت بعد ـ هذا إذا اتفقنا على أنها قد وجدت الآن وثبتت — فكان المخرجون يلجأون الى الممثلين والمديرين المسرحيين لاخراج رواياتهم الأولى .. على أن أميركا سرعان ما رأت المستقبل الباهر الذى ينتظر لهذه الصناعة الجديدة فخصوها بجهود حديثة جهدوا فى سبيلها كثيرا من الرؤوس المفكرة ولما غالى كواكب المسرح ومؤلفوه فى قيم مرتباتهم بدأ المخرجون (يكتشفون) ممثلين جدد يخلقونهم من جديد أو (يمجدونهم) كما يرى أن يسميهم ساموئيل جولدوين وكان هذا بداية عهد جديد للسينما فى أميركا وكان للنجاح الذى أصابته بعد ذلك أثره اذ استطاعوا بالأرباح الضخمة التى جنوها أن يحتكروا المؤلفين لأنفسهم ويبعدوهم عن جو المسرح الذى كاد يقضى على الثقافة السينمية .

أما أوربا وبالأخص فرنسا وانجلترا فلم تبلغ السينما فيها يوماً ما مبلغ أميركا ،. لذلك كان أغلب القائمين بصناعة السينما فى فرنسا مثلا مشتركين بين المسرح والسينما سواء منهم المديرون أو الممثلون ..

وجاءت الافلام المتكلمة . وكانت الفكرة الاولى بالطبع أن تصور الروايات المسرحية .. ولاقت هذه الفكرة فى بادىء الأمر نجاحاً يذكر شأن كل جديد ولكن مالبث جمهور السينما أن مل المسرحية المصورة فنادى يطلب روايات متكاملة خاصة بالسينما .

ولبت أميركا النداء .. ولكن فرنسا ما زالت تميل إلى المسرحيات وهذا سر الاعراض الذى تلاقيه أغلب الافلام الفرنسية حتى ممن يتقنون اللغة الفرنسية فى خارج فرنسا ..

كذلك ظلت انكلترا تصور مسرحياتها حتى فكرت بعض الشركات الاميركية التى لها فروع فى انكلترا أن ترسل مديريها إليها وهكذا أخرجت هذه الفروع روايات انكليزية تحت إمرة هؤلاء الاميركيين وكان أن لاقت شيئا كبيراً من النجاح .

أنا لا أنادى بالغاء المسرحية المصورة .. ولكن أرى إستحالة أن نجعل المسرحية رواية سينمية ناجحة بمجرد أن نضيف إليها بعض الحركات التى تحشر حشراً مثل أن يسير الممثل أو يأكل أو يلبس أثناء إلقائه لكلامه فاللوحة الفضية وجدت خصيصاً لتظهر لنا صوراً متحركة لا لتسمعنا حديثاً عادياً مملا يتبادله على سبيل المثال زوار فى غرفة استقبال أو إبحاثاً نفسية يضمنها المؤلف الفاظه المنمقة .

يجب أن يقتصر تصوير المسرحيات على الحالات التى تكون فيها المسرحية من معجزات الفن القصصى ولما كان جمهور المسرح بالطبع محدود العدد فأن السينما ستساعد على عرض هذه القطعة الفنية الناجحة على الملايين العديدة .. كذا روايات الاوبرا التى أجمع العالم على الاعجاب بها على أن تنقل فكرتها وموسيقاها التى هى فى الغالب المطلق أساس نجاحها بشىء كبير من الامانة الفنية .

أما أحسن المسرحيات المصورة فى رأيى فأقول لك بصراحة إننى لا أميل كثيراً إلى مشاهدة الافلام الفرنسية ولذا فأن حكمى ينطبق على الاميركية التى أفضل منها (الزلة) لهيلين هايز و (الوحى) لجريتا جاربو و (شيطان الغيرة) لآن هاردنج .

ردود على أسئلة القراء

١ . آنسة الزيتون

• لقد أرسلت لى تفاضلين بين الرواية الغرامية والحربية ويبدو لى أنك متمكنة من الانكليزية والسينما أيضا ولكن ربما تعلمت فى مدرسة أجنبية فلم تعبرى عن فكرتك كما يجب . . أرجو أن تحاولى الاتصال بى مرة



كاثارين هيبرن

النجمة الجديدة لشركة راديو التى لم نشاهدها حتى اليوم فى مصر وانما سنراها فى أقرب فرصة فى روايتين على لوحة سينما رويال (وثيقة طلاق) مع جون باريمور و (كريستوفر سترونج)

أخرى ولك الشكر .

٢ . برهان الدين حماد السكاكينى

• لاأدرى اذا كنت تتعمد المزاح أم أنك جاد ؟ ثق أن شعر جريتا جاربو واهدابها كلها شعر طبيعى لاأثر للصناعة إلا فى تجميله فأبعد عن فكرك تماما أنها تلبس شعرا واهدابا صناعية .

٣ . عبد الحميد الحامصى . شبرا .

• لقد ظهرت فيفما بانكي أخيرا بعد طول احتجابها فى رواية (الثائر) مع لويس تزنكر وربما رأيناها فى الموسم القادم .

• فرناند جرافيه مثل فى انكلترا قريبا رواية (الحلو المر) مع أنا نيجل ثم فى (مبكرا الى الفراش) وسيظهر قريبا فى (الفتاة البوهيمية) .

• رواية (حسن) التى ألفها جيمس إروى فلكرز ترجمها الاستاذ محمود كامل الى العربية وقد أخرجتها أيضا شركة براموت عام ١٩٢٦ كفلم صامت تحت إسم (سيدة الحريم) .

٤ . حسن أحمد زين . المنيره .

• جين هارلو كانت تعمل قبل (ملائكة الجحيم) فى أدوار سينمية ثانوية وتحت اسمها الحقيق هارلين كاربنتر .

• أوليفر هاردى ولد فى ١٨ يناير عام ١٨٩٢ فعمره الآن واحد وأربعون عاما أما بوريس كارلوف فعمره أربعة وثلاثون عاما .

٥ . أحمد عفت . شبرا

لم تعرض فى القاهرة حتى الآن روايات لكاثارين هيبرن ولكن سنراها مع جون باريمور فى (وثيقة طلاق) ثم فى (كريستوفر سترونج) وموعدنا الأشهر القادمة باذن الله .

• اخر الاخبار عن بستر كيتون أنه قد أسس شركة خاصة به ستخرج ستة روايات

كل عام وذلك عقب خلافه مع شركة مترو جولدوين ماير لتفضيلها جيمى ديورانت عليه فى الاعلانات

اخبار السينما

• توفيت فى هوليود عن واحد وستين عاما الممثلة العجوز لويز كلوسر هيل التى رأيناها فى (اكسبريس شنغاى) و (ليتى لنتون) و (ابى ذو الارجل الطويلة) . وكان اخر شريط مثلته (نساء صغيرات) لشركة راديو .

• اخيرا تحققت اشاعة عودة ليليان جيش وستمثل مع رولاند ينج فى رواية (مدفون وهو حى) من تأليف ارنولد بينت واخراج شركة برامونت .

• اصبح طلاق بستر كيتون من زوجته ناتالى تالمدج نهائيا

• (العرائس) اسم لرواية ليليان هارفى القادمة التى سيكون للدمى المتحركة (الاراجوز) دورهام فيها وقد استحضرت لذلك فرقة إيطالية مشهوره .

• سيعود رود لاروك الى هوليوود ليمثل فى رواية (طرزان) لشركة مترو جلدوين ماير وقد كان رود فى اوروبا منذ اشهر طويلة هو وزوجته فيلما بانكى .

• بينما جون جيلبرت فى رحلته الاخيرة فى انكلترا جلس يتغذي فى مطعم بسيط وكان أمامه ملاكم ضخم وصديقة له شقراء .

واتجهت الفتاة نحو جون تطلب إمضاءه ولم تقبل أن يكون الامضاء على قطعة ورق وإنما أزاحت قطعة من الفستان لتظهر كتفها وطلبت منه أن يضع أسمه على لحم الكتف . واحمر وجه جون ورفض ولكنه رأى الملاكم يتجه نحوه هو الاخر ثم يقول له « إسمع ! إفعل ما أمرتك به السيدة فاذا قالت لك ضعه هنا فضعه هنا ! » فوضعه جون هنالك !

• انفصلت النجمة القديمة مارى موراى عن زوجها الامير مديفانى الروسى .

قبة الضريح التى تظهر خيالات الاولياء الراحلين

بقلم الآنسة ناهد محمد فهمى

مدينة السنبلاوين من المدن المصرية الواقعة فى حدود مديرية الدقهلية وعلى مسافة مئة متر تقريباً منها ضريح الصحابى (عبدالله ابن سلام ...

ساقتنى الظروف للذهاب فى زيارة عائلية لهذه المدينة .. وهناك حدثونى حديثاً ظننته حديث خرافة .. أو نوعا من أنواع التدجيل . ولكن تحقق لى أنى مخطئة فى ظنى ...

قالوا لى أن (قبــة) ذلك الضريح يتجلى عليها صور جميع أولياء الله الصالحين والانبياء . كما تظهر الصور على الشاشة البيضاء ...

فقلت لهم هل هنــاك « دار سينما » فقالوا ضاحكين كلا ...

قالوا (القبة) من الداخل مجصصة أو مابنة بالجير الناصع البياض . . حتى يكاد لونها يحاكى شاشة السينما البيضاء ... وكلما طلب زائر الضريح رؤيا شيخ ما أو ولى من أوليــاء الله الصالحين (حتى رؤية المصطفى عليه السلام) تجلت صورته فى الحــال على القبــة ومرت كما تمر الصور فى دور السينما

ذهبت فليس الخبر كالعيــان . . . وكنت مازلت أشك فى هذه الاخبار وأظنها مبنية على التدجيل والجهل .. !!

ولما ذهبت فتشت هنا وهناك فلم أر شيئاً مريباً . . ورأيت صوراً غريبــة تكاد تكون مجسمة . . وحقيقيه !! هل خدعت ؟؟ لا أظن

طلب أحــد الزائرين رؤية صورة الولى (عبيد) فمرت الصورة لرجــل صالح أسود اللون ... كأنه من شـيوخ بلاد الزنجبار ... فدهشت حيث أن إبن عبيد هذا متوفى بإحدى قرى مصر (بلدة نبروه) وهو عبد صالح ...

وهكذا مرت صورة (المصطفى عليه السلام) فامتلأت القبــة نوراً . . . ومر عليــه السلام والضياء يشع من قسمات وجهه . . وهكذا مرت صورة سيدنا الامام على ممتطيا جواده الميمون ولابساً عمته الهائلة الخضراء والعرق الهــاشمى نافراً فى جبهته !!

ماهذه السينما التى تدور فيها أفلام أناس ماتوا منذ آلاف من السنين ... ولماذا كلهم من الاولياء والانبياء ؟ وما دار السينما هذه الموجودة بقرية مصرية من عهد فتح العرب لمصر وقبل ظهور فن السنما بالعالم ... وربما كانت موجودة قبل المسيح !!

جاء رجال الحكومة (كما عــرفنى المضيفون لى) وحاصرت بخيلها ورجلها الضريح حتى تأمن من تدجيل الاشقياء . . وفعلا رأى ضابط القوة هــذه الصور الفريدة الغريبة فى بابها . . . فآمن (كما آمن ابو سفيان بن حرب) من قبل ورجع وقوته مهللا مكبراً عما رأى . .

وللآن تفــد رغم الازمــة آلاف من الناس زائرين لعبــد الله بن سلام . . والواقع هم زائرون لأقدم دار سينما صامتة فى العالم ... ويدفعهم للزيارة شوقهم لرؤية السينما حبذا لو مصلحة الآثار بحثت هذه «السينما» بحثاً علمياً فنياً

وضمتها لدور الآثار . . . المصرية فهى أعجوبة من أعاجيب العالم التى صارت بها ثمانية بعد أن كان فى حساب العــالم المتمدن سبعة

ما رأى حضرات القراء . . ؟؟

هل عند أحدهم نبأ عنها ؟؟

هل ما ذكرته حقيقة مغال فيهــا ؟؟ أم حقيقة فقط ؟ فلتوفد المجلات مندوبيها لاستجلاء الحقيقة والواقع ... وكم فى مصر من المعجزات

على حافة المضمار

خمول الموسم لقرب انهائه ! تصحيح ما ورد في العدد الماضي عن الاستاذ عبد الرحمن نور ! الغيرة بين الراكبين بسبب الجوكى الضيف « كزلك » ! انهزام « بناش » ووجوب تدخل الحكومة مراقبة الكلوب والسباق !!

كان المضمار فاتراً هذا الأسبوع اذا قورن بالاسبوع السابق فقد كان عـدد المتفرجات والمتفرجين قاصرا على الهواة وقليل من أصدقائهم وذلك لأسباب ترجع لقرب انتهاء الموسم اذ لم يعد الا اجتماعي السبت والاحد المقبلين ثم تبدأ العطلة السنوية التي تستمر عادة شهري سبتمبر وأكتوبر حتى يبدأ موسم الشتاء المقبل في آخر يوم سبت من شهر أكتوبر بمضماري الجزيرة ومصر الجديدة .

وتقريراً للحقيقة يجب أن أذكر أن الموسم يعتبر أنه انتهى بانتهاء سباق المؤاساة الأسبوع الماضي اذ أن سباقات هذا الاسبوع والاسبوع المقبل ليست من الاهمية في شيء علاوة على قلة عدد الخيول المشتركة فيها قلة ظاهرة بسبب سفر أحسن الراكبين للخارج امثال جبسن وبارنس والمان وبسبب مرض البعض الآخر أمثال ليستر الصغير وليستر الكبير أو بالاصح .W و .A ليستر .

***

ولا يفوتني أن أصحح ذلك الخبر الذى جاء في ختام صفحة العدد الماضي مشوها من المطبعة لضيق المجال وهو أن الاستاذ عبد الرحمن نور كما سبق أن ذكرنا كان قد عزم في شهر مارس الماضي على بيع خيوله وتصفية اسطبله فعهد بهذه المهمة الى المرن « لانجفورد » الذى استطاع أن يبيع لحساب الاستاذ الجواد «التابوى» لاحمد باشا عبود كما اشترى البوليس جوادين لا أذكرهما الآن . واستمرت خيول الاستاذ منقطعة عن الميدان حتى الشهر الاخير كما لم يستطع المرن المذكور بيع باقيها بسعر يرضاه الاستاذ خصوصا وأن من بينها جياد تعتبر من أحسن الجياد أمثال « سكارلت برتل » أول جواد فاز بكأس المؤاساة في الصيف الماضي وكذلك « رير اولارم » و « فايز » وغيرها . فلما طال أمد انتظار الاستاذ لبيع هذه الخيول وكثرت مصاريفه لها دون نتيجة اضطر الى العدول عن قراره السابق وعادت ألوانه الى الظهور في الميدان فرأينا جواديه « فايز » و « رولز » رابحين كما رأينا الجواد « تراس بولبا » ثانيا بعد ما كاد يربح لولا سرعة هجوم الجواد « دل دل » ـ والمهم في هذا أن المرن «لانجفورد» يطمع أصحاب الخيول بأرباح متعددة في أوائل عهدهم بالسباق ثم يجرهم الى خسائر .. وكم نصحنا أصحاب الخيول وجمهور المراهنين بذلك ومامن سميع!

***

حضر مصر قرب نهاية هذا الموسم جوكى ناشيء اسمه « كزلك » وكأنه أراد أن يثبت براعته وسرعته رغم صغر سنه أو أن يثبت أمانته فوق درايته بفن الركوب فرأيناه رابحا في يومي السبت والاحد بأربعة أشواط بالجياد « صاحب » و « جولد بار » و «داهي» وختم هذه الاشواط بالجواد «ناصح» في شوط شهد لهفيه كل النقاد بالبراعة والمقدرة الفائقة، علاوة على أنه ظهر بين الاوائل خمسة مرات خلاف الاربع السابقة وفي كل مرة كان يهدد الاول بالربح لولا قوة الجواد الذى ينازعه ـ والمهم في هذا الخبر أن هذا الحادث أثار غيرة باقي الراكبين خصوصا وأن الجوكى الضيف لا يركب لمرن معين بل يركب لمعظم المرنين ويخلص لهم جميعهم مما لم يعهد في راكب آخر ومما دعى المرنين لأن يعهدوا له بركوب كل جواد يهمهم ربحه تاركين راكبيهم الذين هم في عقد معهم وقد اتفق كما وصل لعلمنا اثنين من كبار الراكبين الذين قتلتهم الغيرة الى معاكسة هذا الراكب في آخر أسبوع لهذا الموسم وسوف نرى مقدار نجاح هذه الخطة ومدى مقدار تفوق الراكب الضيف ؟؟

***

ويؤسفنا أن نعود الى تلك النغمة القديمة التي استنفذت منا مجهودا كبيرا والتي كنا أول من قام بها بين المجلات الاسبوعية التي تعنى بأخبار السباق وهي وجوب تدخل الحكومة لمراقبة مضمار السباق حتى توقف تلك الالاعيب التي تذهب بنقود جمهور المراهنين الساذج ! وكم نادينا وكررنا هذا النداء بسرعة هذا التدخل وكأننا نصرخ في واد لا حياة فيه .. ولعل القاريء يندهش لاعادة تكرار هذا النداء دون أن يعلم السبب فاسمع يا سيدي ما سيجعلك تنضم الينا في هذا النداء وسرعة العمل على هذه المراقبة .

قيد فى أحد أشواط يوم السبت الماضى فى سباق لخيول من الدرجة الأولى أربعة عشر جوادا سحب معظمها ولم يجر الأربعة فقط وذلك لأن الممرنين وجدوا الافائدة من اتعاب خيولهم فى مثل هذا الشوط لأن الجواد « بناش » سوف يربح هذا الشوط بسهولة لأن المسافة وهى ميل كأنها خلقت له علاوة على أن الميزان الذى يحمله ربح به مرارا وتكرارا فى الموسم الأخير والذى قبله في زمن يعتبر قياسيا «   » وطبعا أقبل جهور المراهنين على المراهنة على هذا الجواد بكل مايملكون من مال لأنه وان كان الريال سيدفع ست قروش فهو ربح مضمون لايجب تركه . بل واكثر من هذا رأينا الوجيه عبد الله نجيب الذى يطلق عليه الممرن « لانجفورد » لقب (المراهن المحترف) لأنه يعرف متى يراهن ليربح ومتى لايراهن ليخسر يتناقش بحدة مع الخواجه عاداه قبل السباق مؤكدا ربح « بناش » المذكور بل وطالبا منه أن يراهنه بأن بناش سيربح مقابل خمسين جنيه يدفعها السيد عبد الله اذا دفع السيد عاداه ١٥ جنيه فقط فيرفض السيد عاداه هذا الرهان مكتفيا بقول « مافيش غريب فى السبق ياسى عبد الله » وأخيرا بعد كل هذه الشاهدات تجرى الجياد الأربعة متخاذلة ولا تتعجب يا أخى اذا كان بناش المذكور الأخير لغاية قرب علامة النهاية حتى اذا نشط راكبه « جارسيا » قليلا رأيناه يتدفع كالقنبلة ولكن بعد فوات الآوان اذ سجل « داهى » الربح برأس قصيرة فاذا ذهبنا لرؤية الزمن الذى قطع فيه الميل وجدناه دقيقة و ٤٩ ثانية وأربعة أخماس مع أن « بناش » قطع نفس المسافة بنفس الميزان فى يوم ٢٩ يوليو الماضى فى زمن أقل من هذا بثانية كاملة وقطع نفس المسافة بميزان أقل قليلا فى يوم ٦ مايو فى زمن أقل من هذا بثانيتين وأربعة أخماس ثانية مما يدل على أنه كان يجرى على غير مكسب . .
ويبقى الكلوب والحكومة فى سبات عميق ! . .



أشتات .. فرقة !

والفرقة التى تشتت أفرادها بين القاهرة والاسكندرية .. فظل بعضهم يقشر أصناف الجندوفلي الرخيص على رصيف شارع الكورنيش .. وحضر البعض الآخر يقضى ليل القاهره بين مقاعد كازينو لونابارك الجديد .. وقهاوى شارع عماد الدين .. ! الفرقة التى كتب الله على أفرادها ذلك الشقاء هى فرقة السيدة فاطمة رشدى .. صديقة الطلبة .. وسارة برنار الشرق .. والمبشرة بمجهود اليهود فى احياء النشاط الاقتصادى فى مصر والشرق الادنى !

وتفصيل الخبر أن السيدة فاطمة كانت قد جمعت أفراد فرقتها وسافرت بهم الى الاسكندرية لتقوم برفع رأس فن التمثيل عاليا .. واحيت بضع حفلات فى الانفوشى ولكن يظهر أن الرأس التى كان يراد رفعها عاليا .. لم ترتفع .. ولا حاجة ! ولم تجد فاطمة طريقة تنقذ بها الموقف الا أن تحل الفرقة وهي لاتزال فى الاسكندرية وتعلن امتناعها عن الدفع .. لا بالذهب ولا بالفضة ! ؟ !

وجمع الممثلون أنفسهم بعد أن ألقى عليهم زميلهم الممثل على رشدى بعض تعليمات قضائية ! وتوجهوا الى مأمور قسم الجمرك .. وأرسل المأمور يستدعى فاطمة التى حضرت وسمعت بأذنها من ممثليها وممثلاتها الكلام الذى يفتت الكبد عن سوء حالتهم .. ! ولكن كبد سارة برنار الشرق ليس من النوع الذى يتفتت بسهولة ولذا التفتت الى المأمور وقالت له بعد أن وضعت قبضة يدها فى خصرها ورمقت الممثلين بنظرة من نظرات توسكا .. ومدام سان جين .. ! وقالت له — حضرتك ماتعرفش الممثلين .. انا أعرفهم كويس .. همّ مايتمرش فيهم ابدا .. أنا اللى كونتهم .. ولو ما كنتش انا لمتهم ماكانوش بقم أفنديه وهوانم ..



نعمات المليجي

واضطر المأمور أن يثبت تلك الكلمات فى المحضر الذى تحرر كما اثبت امتناع فاطمة عن دفع المرتبات المتأخرة .. وامتناعها عن صرف اجور عودتهم الى القاهره ..

وتشتت الفرقة العتيدة كما علم القارىء .. حتى ابراهيم يونس الذى كان يقوم بوظيفة السكرتير الخاص لفاطمه سرى عليه حكم الاستغناء .. وأعلنت فاطمة فى اليوم التالى فى الصحف

— على طريقة اعلانات فقد الاختام — ان جميع الاتفاقات والعقود الخاصة بمسرحها يجب أن تكون ممهورة بتوقيعها — هى وحدها لاغير والا كانت لاغية ولا يعمل بها .. ولا تنس ان توقيع فاطمه هو كل ماتستطيع أن تمهره بيدها الكريمة . !

وتبقى الجعجعة الفارغة بأن هناك تمثيل فى هذا البلد .. وأن لهذا التمثيل كرامة .. ولرجاله ونسائه عزة وقيمة !

طلاق .. وعودة ؟

والطلاق الذى اهتزت له عروش .. صالات الرقص والطرب فى الاسبوع الماضى هو الذى اوقعه المونولوجيست حسين المليجى على زوجته السيدة نعمات ..

والاسباب تعود كما يقولون الى مخالفة السيدة نعمات لبعض أوامر زوجها التى تقضى بمنعها من الاشتراك فى الرقص مع الجمهور على بلاط (البست) . والوشاية لديها بأن الزوج يتردد على كازينو بديعه ويلتقى هناك بزوجته السابقة السيدة فتحيه ..

وذهبت نعمات ليلة أن وقع عليها زوجها اليمين لتقضى ليلتها فى منزل السيدة فتحيه أحمد .. التى تمكنت من التوفيق بين الزوجين

ولكن احدى الزميلات كانت قد نشرت أن الزوج يحرم على زوجته الرقص مع الجمهور كما ذكرنا .. والسيدة نعمات لها عقلية تمتاز بسذاجة عقليات الاطفال .. و فأرادت أن تثبت أنها كفنانة لها رأيها المستقل عن رأى زوجها ولذا انتهزت فرصة ماتينيه السيدات يوم الثلاثاء الماضى .. وتسللت الى احدى الغرف قبل ظهور احدى الرقصات الفرعونية التى تمرنت زميلاتها الراقصات على ادائها فارتدت ثياب الرقص .. وفجأة لم يشعر الجمهور الا ونعمات تظهر على خشبة المسرح تدور مع زميلاتها فى رقصة فرعونية .. دقيقة .. شاقه .. ! ودارت ... دورة .. ودورتين .. ولكنها

لم تستطع أن تساير زميلاتها المتمرنات فارتبكت .. واضطرت أن تقف مرة واحدة مكتوفه اليدين أمام ضجة الصالة وضحكها .. وأوقعت ادارة الفرقة عليها غرامة .. !

ولكن الزوج عاد فتوسط فى انقاص الغرامة .. من ريال .. الى عشرة قروش فقط!

زليخة لونابارك!

وهو لقب جديد يطلق على السيدة أمينه محمد الراقصة التى كانت معروفة الى عهد قريب باسم ((أمينة الحنش)) ! نسبة الى الثعبان الذى كان يرافقها فى رقصة من رقصاتها التى كانت تؤديها بكازينو بديعه !

واللقب الجديد يعود الى فستان جديد كان قد قدمه أحد المعجبين بقوام السحلية الذى تمثله أمينة ببراعة .. ولم تتمكن من أن تظهر به فى كازينو بديعة ولكنها ظهرت به عقب انضمامها الى كازينو لونابارك الجديد بشارع عبد العزيز ..

ولا تكاد أمينة تجلس الى جانبك الآن حتى تطلعك على صورة لتجربة فيلم سينمي اشتركت هى فى تمثيله .. والتمثيل هنا قاصر على أنها مدت يدها وفتحت أحد الأبواب !

ولكن أمينه تطلعك على صورة الفيلم وهى تقول

ـ بالذمة مش حلوه قوى . . . وكان دى بروفة بس . . انما صورتى فى الأصل قر . . خالص . .

ولا تدرى الى الآن اسم الفيلم الذى تشترك فيه السيدة أمينة ولا الدور الذى عهد اليها به ... ولكننا نرجو للراقصة المصرية التى تريد أن تنافس المرحومة أنا بافلوفا كل تقدم ونجاح ...

أخبار صغيرة

ـ انفصلت عن صالة السيدة سعاد محاسن الراقصة جميلة توفيق .

ـ مرضت السيدة منيره المهدية وحلت فرقتها وينتظر أن يكون الفرقة ثانية الاستاذ عبد العزيز خليل ويعمل بها على مسرح لونابارك بالاسكندرية .

ـ يشاع أن السيدة حياة صبرى ستحضر الى الاسكندرية لتتنزه مدة أسبوع .

ـ سيحيى المطرب عبد الغنى السيد ليلة بالاسكندرية مساء السبت القادم على مسرح كازينو الانفوشى .

ـ أحيت جمعية المحافظة على القرآن حفلتها السنوية بباكوس برمل الاسكندرية وغنت فيها المطربة أم كلثوم والاستاذ الشيخ على محمود .



أمينه محمد

انت فاهم وانا فاهم

آنسة حائرة

لم ترددت كثيرا فى الكتابة الى خوفا من أضن عليك بالنصيحة مع أننى أنفر بان أكون موضع ثقة قرائى وقارئاتى ؟ اننى لا أثق كثيرا باقوال الشبان الذين يجتازون مراحل دراستهم الثانوية والعالية .. اذا كان قريبك صادق النية فى التزوج بك فماذا يضيره لو عاهدك على ذلك شرعيا .. بكتابة العقد .. رأيى الا تعلقى مستقبلك كله على كلمة جوفاء تربطك الى شاب لم يثبت الى الآن انه يحبك كما تحبينه وتحارين فى أمره كما انت حائرة !؟

رمسيس جرجس — حلوان

لا ادرى ياصديقى كيف يمكن أن أوفق بين اعجابك بقصصى الى حد الجنون .. واتهامك لى بالغرور .. ؟ ان قصتك لاتزال عندى تنتظر دورها فى النشر .. اما سؤالك الذى توجهت به الى فقد اجبت عنه فى العدد الماضى فى هذا الباب .. ويمكنك ان تعود اليه قبل أن تكيل التهم جزافا كما كلتها ..

رياض محمود مفتاح — قوة

وانت الاخر تسرف اسرافا رشيقا فى اتهامى .. لاننى لم انشر قصتك .. وفاتكم أن اليوم الذى أجد فيه قصة لائقة للنشر تتسق مع روح (الجامعة) هو اليوم السعيد عندى .. لاننى اذ ذاك استطيع أن أستريح .. وأنا أفكر الآن جديا فى تأليف لجنة من بعض زملائنا القصصيين المعروفين لفحص هذا السيل الجارف من قصص الزملاء الناشئين الاعزاء .. واختيار الصالح منها .. وأقسم لكم أن قراءة القصص الواردة وحدها تستغرق مالا يقل عن أربع ساعات فى كل يوم !

ج . س . ا

تعتبر مايكتب فى (الجامعة) تحت عنوان (المراسم المصرية) بامضاء وجيه دليلا على عدم وجاهة الكاتب لانه يكتب اشياء بديهية يعرفها الناس .. ولكن مارأيك ياسيدى فى أن اكثر ما يكتب مقتبس عن عدة كتب انجليزية وفرنسية نشرت فى لندن وباريس ليقرأها قوم مفروض انهم يعيشون عيشة متمدينة يتعلمون فيها المراسم المختلفة وقواعد (الاتيكيت) .. أن الباب لايعدو أن يكون تذكرة للقراء الاعزاء بقواعد قد يعلمونها أو يعلمون جلها .. واصارحك بانه ينال اعجاب الكثيرين غيرك الذين لايدعون أنهم الموا بكل مافى كتب اصول معرفة الحياة !

من قواعد وتفصيلات .. كما ان باب (على حافة المضمار) الذى تثور عليه له قراؤه . على الاقل من بين من يتحرقون شوقا على عشر الجائزة التى نالها .. الاستاذ طموم .. اناله الله مانااله .. !

فهمى محمد عبد الجواد — كوم الفاخورة

ثق أن عدد الاسطر التى اجيب بها على أسئلة قرائى، وزيادتها أو نقصانها لادخل له فى مبلغ اهتمامى باسئلتهم . فقد يكون هناك سؤال هام لايستدعى الجواب عليه الا كلمة واحده .. نعم .. اولا .. فاذا كنت قد اجبتك فى ثلاثة اسطر فليس هذا دليلا على قلة شأنك عندى ..!

عنوان الاديب محمد كامل حسن لا أعرفه بالضبط .. وتخلى عن مكان قصتى للآنسة ديانا .. وهى آنسة مسلمة متعلمة قد شجعها على أن تكتب فى هذا العدد قصة اخرى أعتقد أن فيها تقدما محسوسا ..

متاتيا ابراهيم — العباسيه

اؤكد لك أن الزميل الذى كتب صفحة (حاخام اليهود والغجرية) لم يقصد مطلقا المساس باخواننا اليهود وانما كان يرمى الى عرض دراسة اجتماعية تاريخية .. وكلمه حاخام التى وردت فى مقالة لاتنصرف الى الحاخام الاكبر وانما الى الحاخام الصغير .. ولكنك تقول أن الذى يتولى الختان ليس حاخاما وانما هو شخص آخر .. وتذكر أنك امين مكتبة نادى الاتحاد للاسرائيليين القرائين ويغلب أن تكون ادرى بذلك ولذا لايسعنى الا الاشارة الى هذا التصحيح واشكرك ولو أن هذا لايمنع أن يبقى الزميل كاتب المقاله محقا فى رأيه عن وجوب أن يعهد بعملية الختان الى اطباء اخصائيين ..

ت . ج . ا

كم انت حاذقة على الآنسة ناهد محمد فهمى ! ارجح رأيك فى أن الانسة تترجم عادة عن الفرنسية او الانجليزية اشعارا مترجمة الى هاتين اللغتين من اللغات الاخرى .. ولو أنها تؤكد أنها تعرف تلك اللغات كانت ملاحظتك رشيقة وأنت تقولين انك أحصيت تلك اللغات فوجدت انها تسع .. وأنك لاتظنين أن معظم شعراء العالم يغرمون بالجهل (لاأدرى .. لاأدرى !) و (آه .. آه ..!) التى ترددت كثيرا فى ترجمة الانسه ناهد ..

اننى سعيد اذ اسمع ملاحظاتك دائما .. ولو كانت مكتوبة بالقلم الرصاص .. على ورقة مستندة الى ظهر حقيبة جلدية .. فى شارع هادىء !

المراسم المصرية

(الايتيكيت)

دعوات الغداء ودعوات العشاء الخاصة

بقلم (وجيه)

كان المألوف فى الأوساط المصرية إلى عهد قريب أن تكون دعوات الأكل الى الغداء دائما . ولهذا سبب فان جميع الطبقات الساذجة التى لا تعرف للوقت قيمة ، ولا تعرف كيف تستفيد من الوقت إلى أقصى حدود الاستفادة بخلق التسليات ، تقتصر مائدتها دائما على أكلة الغداء ، ولا تحفل كثيراً بالعشاء . أما الآن فالاتجاه ينعكس ويساير المدنية الاوروبية التى تجعل من طول النهار وقتاً للعمل ، تجب فيه قلة الأكل وخفته ومرعته كى لا يضيع منه شىء فى غير العمل ؛ ثم تحتفظ لليل بالأكلة الكبرى — أكلة العشاء — التى يغلب أن تمتد فى السهرات إلى أكلتين تكون إحداهما فى الساعة الثامنة ، والأخرى بعد منتصف الليل بقليل.

لهذا تقل أنظمة المراسم فى دعوات الغداء، أو تكاد لا توجد لأنها قليلة جداً . ومع ذلك فلا بأس من أن نذكر شيئاً من المراسم الخاصة بالبيئة المصرية كل الاختصاص.

فى دعوات الغداء

يجب أن يحرص المدعو كل الحرص على مجيئه قبل موعد الأكل بخمس دقائق لا أكثر بحال من الأحوال . ولا يقوم الى المائدة الا اذا دعى اليها ؛ وعندئذ يجب أن يدع السيدات المتزوجات يدخلن قبله ، ثم غير المتزوجات والآنسات ثم الرجال . وصاحبة البيت تدخل آخر من يدخل ان كان زوجها غير موجود فان كان موجوداً دخلت هى فى دورها ودخل زوجها آخر من يدخل.

يحسن أن يكون الأكل فى الغداء مكونا من أربعة أطباق فقط :

طبق استفتاح (سردين انشوة سلطة الخ..)

طبق نشوى (مكرونة او ارز)

طبق لحم (طيور أو لحم)

خضار مطبوخ (أى شكل)

ويضاف اليها طبق حلو مطبوخ أو فاكهة ثم تقدم القهوة أما فى غرفة الأكل أو فى قاعة الجلوس ، ومن الأليق أن تقدم فى قاعة الجلوس.

ويجرى الحديث بعد الأكل بحيث لا يتعدى نصف ساعة مطلقاً ، ثم يستأذن الضيف وينصرف

فى دعوات العشاء

يحسن فى الدعوات العائلية أن تترأس دعوة العشاء سيدة ، ويحسن أن تكون صغيرة السن هذه السيدة عليها أن تشرف على كل شىء فى الدعوة — الأكل والمدعوين والخدم — وكل شىء ، فتنيط بالباب خادماً ذكياً يستقبل المدعوين ويساعدهم على خلع ما يريدون خلعه قبل الدخول إلى قاعة الجلوس ، ويسألهم عن أسمائهم ثم يتقدمهم إلى باب قاعة الجلوس فيفتحه ويعلن اسم الضيف . وعلى صاحبة البيت وصاحبه أن يبادرا إلى استقبال ضيفهما ومن معه ان كان.

واذا كان الضيف قادماً مع سيدة وجب عليه أن يتأخر عنها حتى تتقدمه هى ثم يسلم على صاحبة الدار وصاحبها باليد ويحيى الباقين بانحناءة لطيفة ويأخذ مكانه .

الناس تحب دائما الرجل المتكلم فاجتهد أن تشتبك بمهارة فى حلقة الحديث الدائرة ، واذا كان عليك أن تبدأ بالحديث فلا تحاول أن تستفتحه بالجو أو السياسة لان الجو ، اذا لم يكن شاذاً ، اصبح دليلا على الجهل أو الى والسياسة لأول وهلة تكون حديثاً معقداً كثير التعرض للزلل لانك لم تخاطب أحداً من جلسائك لتعرف وجهات نظره قبل أن تشتبك فى الحديث وتدلى برأيك فاجتهد ان تجتنب استفتاح الحديث بهذين الموضوعين .

تستطيع أن تبدأ حديثك بكتاب جديد .... بفيلم جديد .. . برواية جديدة . وهى أول شىء على انك تتبع تطور الحياة الاجتماعية :

على رمل البلاج

بين ستانلي باي .. وسيدي بشر

قطار البحر !

ورغم كل الدعاية الواسعة التي بذلت من أجل قطار البحر والتي كنت أنا نفسي من أشد الداعين لها فانني بدأت أحقد على هذا القطار الشعبي بعد أن رأيت زحام الاسكندرية في الاسبوع الماضي عقب تفريغ (الشحنة الآدمية) التي ألقاها ذلك القطار على رصيف سيدي جابر .. فشلت حركة المرور .. خصوصاً وأن وصول القطار صادفه مرور سيارة جلالة الملك وايقاف حركة المرور من أجل مولى البلاد ..

وتكالبت الجماهير المصطافة رغم أنف الأزمة وبوساطة محمود بك شاكر ..! وأعجبت بموقف ضابط مصري برتبة الصاغ وقف موقفاً حاسماً من أجنبي وأجنبية أرادا أن يقتحما الخط الذي حدده عساكر البوليس لوقوف الناس حتى يمر المليك . فان ذلك الضابط انتهر الأجنبيين قائلا :

– انتم لازم تستنوا هنا لغاية ما نسمح لكم بالمرور .. دى أوامر البوليس ما فيش هنا برنيطه وطربوش !

وكان الصاغ المصري يتكلم بحرارة وايمان بشرعية موقفه ...

ولكن ... مادام قطار البحر قد قذف الى الاسكندرية .. الى ستانلي باي .. وسيدي بشر بساكني البغالة وزينهم ودرب البندق . وحارة اليهود .. وشارع كلوت بك .

ألا يحسن أن تحول تلك القطارات الى المصايف الناشئة . كالبرلس .. وبور فؤاد .. وبور توفيق ... حتى يخف الضغط قليلا .. عن الاسكندرية الجميلة .. وحتى لا يضطر كاتب هذه السطور لأن يقضي ليلته من شدة الزحام ..مع .. السيد نصير .. في غرفة واحدة .. وأن يتمتع أثناء الليل برؤية غابة من الشعر الاسود الكثيف تشيع في صدر البطل العالمي .. الجبار .. الذي أقلقه أحد النازلين في الغرفة المجاورة فقام بعد منتصف الليل يدق بكلتي يديه على باب الغرفه ليسكته .. وسارع الرجل المرح الى السكوت .. بعد أن أفهمه الخادم أن اليدين اللتين خبطتا على الباب .. هي يدا .. السيد نصير . !

جوان كراوفورد .. الاسكندرية !

وفي عربة الدرجة الأولى من ترام الرمل . وأثناء الطريق الى كازينوسان استفانو في مساء السبت الماضي .. لمحت وجهاً استلفت نظرى حقاً .. وشخصت اليه مدققاً .. كان وجهاً أعرفه وطالما ألفته .. وأحببته .. وجه جوان



جوان كروفورد .. الأصلي !

كروفورد نجمة السينما المعروفة . !

ولكن هل جوان كروفورد في مصر الآن ؟. وأؤكد لك أنني دهشت غاية الدهشة . ولولا أنني صحفي وبحكم عملي كان يجب أن أعرف ما اذا كانت جوان المحبوبة قد حضرت الى مصر أم لا لما ترددت لحظة واحدة في أن أقول أنها هي .. هي بعينيها الواسعتين .. المستديرتين .. وشفتيها الملتويتين قليلا في نوع صارخ من نداء الجنس Sex-Appeal .. وأنفها الدقيق .. وذلك السمو وتلك الفتنة في حركاتها الرشيقة الهادئة Grâce .. !

وأسرعت فجلست أمامها تماماً .. وعدت أطيل النظر اليها .. كانت جالسة الى جانب سيدة متقدمة في السن قليلا .. كان يبدو أنها أمها .. وأنصت فسمعت حديثاً بالايطالية .. وعندئذ علمت أن جوان .. الاسكندرية ايطالية الجنس . ! وكانت هناك (شلة) من الشبان الفرنسيين جالسة في المقعد المجاور لنا .. يظهر أن جمالها استلفت نظرهم هم الآخرين .. فأخذ أحدهم يتحدث بلهجة أهل جنوب فرنسا ويلقي ببعض نكت فرنسية استلفتت نظر .. جوان .. الايطالية .. ثم ضحكت .. ولما علمت أنها تتحدث الفرنسية لم أستطع أن أقاوم غريزتي الصحفية فانحنيت نحوها وسألتها بالفرنسية فجأة :

– اعذريني يا آنستي . . . ألم تفكري مرة في أن تشتغلي بالسينما – ودهشت الفتاة في أول الأمر ولكنها ابتسمت . ابتسامة ساحرة ثم سألتني

– ولم هذا السؤال ياسيدي ؟

– انني صحفي يا آنستي . – وأسرعت فقدمت لها بطاقتي – ولقد استلفت نظرى حقاً .. ألم يقل لك أحد قبلي أنك تشبهين نجمة معروفة من نجوم السينما .... وهنا تخابثت الفتاة الايطالية وأجابتني وهي تغمض نصف عين

– .. آه .. بريجيت هيلم .. – ولكنني ضحكت وقلت لها – لا .. انك تعرفين .. من

هى التى تشبهك . . بعينيك . . وأنفك . . وشفتيك . . أنها جوان . .

وتجاذبنا أطراف حديث قصير . . علمت منه أن اسمها ڤاندا . . وأنها ايطالية تشتغل فى مصلحة التليفونات بالأسكندرية وانها لم تر القاهرة الا مرة واحدة : فى حياتها . . وقد طلبت منها أن ترسل لى صورة لها ولكنها اعتذرت قائلة بأنها تشك فى امكان اعتمادها على السينما كعمل تبنى عليه مستقبلها ورجتنى الا اذكر اسمها كاملا ولا عنوانها . .

كان الترام قد وصل الى محطة سان استفانو فودعتها بعد أن كتبت عنوانها على ظهر علبة من سجاير الأميرة فائزة لازلت أحتفظ بها الى الآن كذكرى لتلك المصادفة . . العجيبة !

مواعيد . . رطبة !

وكان الكازينو فى مساء السبت يزخر كعادته بتلك الفرق من الشبان والشابات الذين قطعوا ولا شك أكبر رقم قياسى فى السير وضرب البلطة على بلاج الكازينو . . ! بحجة انتظار موعد السينما . . والحقيقة أنهم لا يريدون أن يشاهدوا السينما ولا حاجه !

ولفت أحد أصدقائى — من أبناء الذوات — نظرى الى اعلان وضعته احدى مكاتب الاعلان عن صنف من أصناف الويسكى فى آخر بلاج الكازينو وجذبنى اليه فلاحظت أن رطوبة البحر قد كست الاعلان الذى هو على شكل زجاجة وسكى بطبقة من الماء ودققت النظر الى الاعلان فوجدت رموزاً مختلفة . . والأحرف الأولى من أسماء مختلفة (ايفسيال)

وعلمت أن شبان وشابات الكازينو قد اتخذوا اعلان الويسكى (أجندة) على المشاع لتحديد المواعيد . ! وذلك باستغلال تلك الرطوبة الدائمة التى تحل على الاعلان المسكين . وتسجيل المواعيد بالاصابع التى تترك الساعة المطلوب اللقاء فيها . . ! وعدت أدقق النظر فوجدت مداعبات بالفرنسية . . وأخرى بالانجليزية . . بخط نسائى رشيق !

وحاجة وجاه ووجيهات الكازينو . تفتق الجبلة حتى ولو كان بالضحك على قطارة الويسكي . . الجيد ؟!!

طربوش . . . نسائى !

وشوهدت فى المدرج المخصص للسيدات بالكازينو مودة جديدة استلفتت نظر زبائن الكازينو . . اذ بدت الآنسة ت . غ وعلى راسها طربوش أحمر . . كطربوشى وطربوشك ولكنه من النوع التركى القديم الذى جارت عليه قوانين الغازى مصطفى كمال . . النوع الطرى الذى لا تصلب عوده خوصة وله زر اسود متدلى على جانبه بشكل استلفت نظر هواة كل جديد فى المودة . . !

تمثيل . . وروليت !

وشوهدت السيدة زينب صدقى . . الممثلة سا كنة حى الرمالك فى الكازينو هى الاخرى تلعب الى جانب مائدة الروليت الخضراء التى أصدر سعادة وزير الداخلية أمره بأن ترفع من الكازينو . . وكانت زينب تخسر . . وإلى جانبها السيدة خديجه فتحى . . تعزيها . . ! ورؤى فى احدى أركان قاعة الروليت الوجيه ممدوح الحريرى . . الذى خيل اليه أن خير وسيلة لتسلية الممثلة واضعة كتاب (الدرة الزينبية فى مجموعة الأمثال العامية) أن يدعوها لمشاهدة التمثيل فى احدى مسارح الاسكندرية ولكن زينب أسرعت فأجابته

ـ تمثيل إيه يا خوى . . دى حاجات سبناها من زمان . . وتسأل زينب بعد ذلك

ـ انتى نازله فين يا زوزو ؟ ـ فتجيبك بسرعة

ـ بأه ماانتش عارف يا قر . . ف . سان استفانو

ـ والازمة ؟!

ـ الازمة ماتسريش على . أنا اليوم الى أنزل فيه عن عرشى لازم أنتحر . .

وتتلفت أنت لتبحث عن ذلك العرش . . وتتلمسه بين الدور الرابع من عمارة المعلم صيام وخشبات مسارح الاجيبسيانا ورمسيس وبرنتانيا وحديقة الأزبكية . . . وقبل أن تهتدى الى حل تخبطك زينب مثل من أمثالها العامية . . فتعلم أن العرش . . الذى تحلم به زينب . عرش تياترو . . من خشب الزان !

مولد ستانلى !

ويكفى أن تلقى نظرة على بلاج ستانلى باى صباح الأحد الماضى لتقرنى على أنه تحول بعد أن وصلت اليه شحنة قطار البحر الى مولد . . مولد بحق وحقيق ! ويكفى أن تعلم أن الكابينة الواحدة من (الكابينات) التى تؤجر على البلاج كانت تحتوى على ملابس عشرة وخمسة عشر شخصاً وكل مميزات المولد وطابعه ولونه متوفرة فى ستانلى . . فهناك الذين يذهبون الى المولد ويخرجون بحمص : والحمص هنا من النوع اللطيف . . الذى تجرد من قشره تماما . . ولمع تحت ضوء الشمس ! وهناك من يذهبون ويقنعون بالجلوس على كازينو ستانلى لمشاهدة المصطافات . المتحجبات واستعراض الذكريات القديمة ثم يخرجون . . بلا حمص !

ومما يستلفت النظر الآن فى كازينو ستانلى وكازينو سان استفانو الوجيه حسن نديم . . وهو دون جوان قديم يحدثك عن مغامراته عمك أو خالك الذى حضر أغانى المرحومة السيدة توحيدة والسيدة منيرة المهدية فى السدس الأول من القرن . . الحالى . . وهو يرى الآن جالساً على مقعد منزل تحت مظلة واسعة على رمل البلاج يشاهد . . . ويقتنع بالمشاهدة وهو يبتسم ساخراً كلما رأى شاباً وشابة يعدوان أو يتمرغان على رمل الشاطىء . . . ثم يهز رأسه وكأنه يقول

ـ والله زمان !

وللوسط المسرحى دون جوان قديم آخر عفا عليه الزمان . كما عفا على المسرح . الممثل اسطفان روستى ! وهو يستحم فى ستانلى . . وله طريقة مسرحية فى التماس العزاء عن مغامراته الغرامية . . القديمة . . ذلك أنه يحمل (كاميرة) يلتقط بها صور شخصيات الشاطىء التى تعجبه وتروقه . . . وتعيد إلى ذاكرته غراميات . . كباريهات نابولى . . وقهاوى شارع عماد الدين

بريد الأقطار الشقيقة

رسالة فلسطين

الحكومه تهتم لما نكتبه عن الدعارة

|| سمعة الفرق المصرية في الخارج ||

[نفحة أخبار

لمراسل « الجامعة » الخاص

نحن والبوليس

نشرنا فى العدد الماضى كلمة بهذا العنوان اهتم لها البوليس كل الاهتمام وأخذ بمراقبة الفنادق والبيوت السرية مما أثلج الصدور وجعلنا نرقب منه كبير همة بعد رقاد طويل وقلنا فى العدد الماضى انه داهم احدى الفنادق واوقف صاحبته واليوم نقول انه داهم غيره وعثر على مايثبت لمصدق ماذهبنا اليه فى كلمتنا آنفة الذكر فنشكره على ثقته باخبارنا والعمل بمقتضاها ونحب أن نلفت نظر حضرة الضابط النشيط صادق افندى مفتش البلد الى البيت الواقع قرب المقبرة القديمة !

وكذلك نقول (المفتريك) أن لوكاندة (رويال) واللى فى (ريحها) واوتيل (انكلترا) خصوصا والاوتيل الذى فوق ادارة زميلنا الصراط المستقيم اوتيلات خالية من الشر وفيهاش دوشة دماغ

الفرق المصريه

لانريد أن نستهل هذه الكلمة بمقدمة نبين فيها مقدار احتفاء الصحافة والشباب المقدام بالفرق المصرية وما تلقاه هذه الفرق من حفاوة وا كرام بل نود أن نكتب كلمة عن فرقة الشيخ أمين حسنين نسرد ماحام حول جنابه وجناب الفاضل ياسين حسنين من شائعات ونرجوهما سرعة تكذيبها .

شاع ان الشيخ أمين قد تزوج من السيده جيله فلاحه المطرية بتياترو الظريفيه. وتزوج ياسين حسنين من الراقصة بديعة فرح

المندوب يجوب القرى !

زار جناب المندوب السامى قضاء رام الله وابدى اسفه عند ماشاهد ان المحاصيل قد تقررت فى هذه السنة ووعد بان ينظر فى امر تخفيض الضرائب عن القرى المتضررة !

حشرة جديدة !

سمحت الحكومة - الموقرة للاون هرش شمبرج باصدار جريدة ادبية فنية فى تل ابيب . قال يعنى مش سياسية ! بس عيب يا أدونه .

مايجمعه التبرع !

بلغ الرصيد المتبقى فى صندوق جمعية الكارن هايسود اى (رأس المال التأسيسى) من السنة الماضية والمنتهية فى آخر شهر مارس سنة ١٩٣٣ (٤٠٠،٠٠٠) مائه الف جنيه . وذلك غير الذى جمعوه فى هذه السنة . وقد تبرع يهود اميركا فى الاونة الاخيرة مليون دولار لاسكان يهود المانيا فى فلسطين !

شحنة ادمية !

وصل فلسطين فى المدة الاخيره (٧٥٠) مهاجر آمن بولونيا والمانيا ! وقالت دائرة المهاجرة ان عدد اليهود الذين دخلوا فلسطين فى الستة اشهر الاخيرة بلغ (احدى عشر الفا) وهذا كلام مش معقول اذا علمنا أن (٧٥٠) مهاجرا دخلوا فى ظرف (يوم) فقط مش فى ظرف ستة أشهر ياعام !

مش كفايه مصيبتنا ؟؟ !!!

حمل الهواء الاصفر الينا ثلاث راقصات من حيفا اكبرهن تدعى (بديعة فورتى) وهى من الراقصات المشهورات وأرادت أن تنزل فى (أوتيل بيروت) ولكن اصحاب الاوتيل عرفوا كيف يرفضون ، لان أوتيلهم لا يليق بمقامها السامى !! فأخذت ترفع لهم صوتها من الشارع !! وهذا أكبر دليل على سمو أخلاقها ! فنلفت نظر البوليس إلى هذه الشلة لانه ليس بحاجة إلى دوشة دماغه خصوصاً ، وأنه يقوم الآن بعملية التطهير !!

النصرة يانصير

قابلنى سكرتير جمعية الاصلاح الاسلامية وقال لى برنة أسف : طلبنا من البطل العالمى السيد نصير أن يرسل لنا قوانين وأنظمة الربع فى مصر فلم يفعل !! فنحن نرجو من السيد نصير أن يلبى نداء هؤلاء الاشاوى ، وأن لا يتركهم فى وحدتهم ، وهو القادر على رفعهم بيد واحدة !!

رسالة سوريا

المسرح المصرى :

نهض المسرح المصرى فى الآونة الاخيرة نهضة مباركة ، وخطى خطوات واسعة جبارة نحو التقدم ، وذلك بفضل أنصاره والعاملين

على انهاضه مما دل على مبلغ اهتمام اخواننا المصريين أبناء القطر الشقيق بالفنون الجميلة، وخاصة الكتاب، والأدباء الذين أخذوا على عاتقهم خدمة المسرح خدمة صادقة، فقدموا اليه عصارة أدمغتهم، وما أنتجته قرائحهم الفذة فعالجوا فى كتاباتهم مواضيعاً اجتماعية قيمة ومشاكلا اخلاقية لها من الفائدة الشىء الكثير.

وكم نود لو يكون فى سوريا مسارحاً راقية أخذت على عاتقها الأنهاض بالفن وخدمة المجتمع عن طريق التمثيل، ولكن وا أسفاه فالتمثيل يكاد يكون مفقوداً فى سوريا، اللهم الا من يضم فرق صغيرة لاتبعث حتى تحتضر

الكشاف البيروتى

قدمت حلب فرقة الكشاف البيروتى وستمثل على مسرح اللونابارك رواية الهاوية وسأخبركم عنها فى رسالة قادمة.

المطربة سوسن

أقام نادى الموسيقى والتمثيل فى حلب حفلة تكريمية للمطربة سوسن حضرها جم غفير من الشباب. ولا أعلم ماالذى دعاهم لتكريمها والاحتفال بها؟ ألنبوغها فى الغناء وشهرتها الكبيرة فى عالم الفن؟ ولكن هيهات أن يكون شىء من هذا القبيل فسوسن لم تكن أبداً بالمغنية الكبيرة الممتازة. فأسباب التكريم بسيطه جدا، أرادوا أن توثق عرى الصداقة البريئة بينها وبين النادى ليتمكن أصحابه من محادثها وزيارتها والاتصال بها دائما. فأنا لاأعتقد أبداً بأنهم كرموا الفن فى شخص سوسن كما يدعون ويجاهرون. وإلا فمامعنى أن يقوم أحد الخطباء، فيتحدث فى خطابه عن جمالها وتكوينها الخلقى وهل لجمالها وتكوينها علاقة بالموسيقى والغناء.

رسالة تونس

جبل المنار

على بعد نحو عشرين كيلومترا من العاصمة التونسية يربض جبل شامخ يطل بقمته على ساحل البحر الهادى، وفى أعلى تلك القمة السامية ارتكز «منار» كبير أقيم هنـاك لارشاد البواخر والسفن فى الليل.

قهوة الناظور

وفى أعلى قمة الجبل – بجانب المنار – توجد مقهى جميلة اشتهرت باسم: «قهوة الناظور» يؤمها المصطافون فى وقت القيلولة وفى المساء فيجدون فيها النسيم العليل والمناخ الطيب الجميل.



المطربة رتيبه والتنسيه

حفلة الخيرية الاسلامية

وقد اعتادت جمعيتنا الخيرية الاسلامية اقامة مهرجان حافل بهذه المقهى كل عام، واعتاد هذا المهرجان أن يعود على صندوقها بالخير الوفير. وجريا على تلك العادة أقيم بجبل المنار هذا الاسبوع ذلك المهرجان الخيرى الكبير، فكان احتفالا بهيجا ضم من كل شىء أحسنه، وأقبل عليه التونسيون اقبالا عظيما يبرهن على حبهم، لمشروعهم هذا وشدة تعلقهم به.

الجمعية الصعيدية الرياضية

وكانت فاتحة الاحتفال العاب رياضية جميلة قام بها أبطال الجمعية «الصعيدية» الرياضية، وهى جمعية تكونت حديثا بجبل المنار وأبدى أفرادها حسن يبشرهم بمستقبل رياضى بسام.

جمعية الموسيقى الناصرية

ثم وفدت من العاصمة جمعية «الموسيقى الناصرية» وأخذت فى تشنيف الاسماع بأنغامها العذبة بينما الفريق الرياضى يقوم بألعابه المتقنة على تلك النغمات، ونحن فى نشوة الموسيقى وجمال الرياضة سابحون!

تخت الآنسة رتيبة

وعلى الساعة التاسعة والنصف مساء اعتلت التخت مطربتنا البارعة الآنسة «رتيبة» بصحبة أعضاء جوقتها النبغاء، وأخذت تطرب المحتفلين بأغانيها العذبة الرقيقه. والآنسة رتيبة هى المطربة التى حبست نفسها على الخيرية طول حياتها، فرحي!

الاستاذ سيد شطا

وقد شاء ضيفنا الفنان الاستاذ الكبير سيد افندى شطا أن يضيف إلى ذكره الجميل بيننا مبرة جديدة نذكرها له بكل الامتنان، وهى تلطفه بالمشاركة فى هذا الاحتفال الخيرى، وتبرعه زيادة على ذلك بعطية مالية وهبها للمشروع، بارك الله فى أحساسه الكريم.

العطايات والتبرعات

ولم تقتصر الامة التونسية على تأييد مشروعها المحبوب بالاقبال على حفلته فحسب بل انبرى كرماؤها يقيمون سوق احسان أثناء الاحتفال ويتبرعون تبرعات كبيرة عادت على المشروع بالخير العميم.

بقية المنشور على صفحة ٨

سنة ١٩٣٠ .. لكي أراها تجلس أمامي بثوبها البرتقالي الرائع في الغرفة الكبيرة .. وكلما سخر النسيم بشعرها وأخذ يلثم وجهها وجبينها رفعته عنه ليعود لمداعبتها من جديد ... وفي الحديقة حيث حنا علينا عرش الياسمين .. وأكلنا العنب الذي تعهدته طول العام ، وصنعت له الأكياس البيضاء لتذود عنه العصافير !

انها دنيا من الأحلام عشت فيها ، ونعمت بها ، وكان ذلك اليوم مصدراً لفيض من السمو والحنان غرقت فيه ، وامتد لي المستقبل خلاله رائعاً فاتناً منضوراً .. والقصيدة التي وفقت في نظمها كل التوفيق والتي هنأني كثير من أصدقائي بها « غادة الزتون » مدينة بنجاحها لذلك اليوم، فقد سكنت خيالي روحي وأعصابي.. وأحسب أن هذه الدواوين الشعرية التي أعيش بينها ، وعلا غرفتي خيالاتها ومعانيها كأنها أشباح هامسة .. أحسب أن وحيها هي .. كوثر .. نعم كوثر .. فهي بثوبها البرتقالي ، وعينيها اللتين كأنهما لحن هادىء بعيد .. تتمثل لي في كل قصيدة .. برغم اختلاف الشعراء .. وأزمنتهم وأجناسهم !!

ولما غلبني الشوق اليها ، وأحسست أن رئتي ظامئتان لهواء الزتون ؛ صممت على زيارتها .. غير أني كلما هممت بذلك عدت فآثرت أن أنعم بلذة الخيال .. خيال الزيارة الاولى ، فانا أشد ما أكون اعتدادا بها ، وحرصا على أن تظل ذكراها تغذيني دائما بفيض من الالهام والاحلام .. فالماضي قد عرفته واطمأننت اليه ، ولست أعرف المستقبل، وان لم يكن به مايردعني أو يخيفني . بل انه سيتيح لي فرصة لقاء كوثر .. والاستزاده من الذكريات العذبة الشعريه .. ولكن اللقاء الاول قد أمدني بما أعتقد أن أي لقاء آخر لايتيح لي مثله .. فقنعت به ، وعشت فيه !

وكان أعذب ماأتاحه لي ذلك اللقاء .. الاول الذي كنت أرى المستقبل من خلاله .. لاول مرة .. باسما فسيحاً ، لوناً من التفكير .. أو الحلم كنت أرتاح له كثيرا ! فقد كنت أتخيل كوثر بجانبي في حديقة واسعة .. بسيطه كحديقة الزتون وهي جالسة بجانبي على مقعد وثير بثوب برتقالي طويل .. وفي جو من الحنان ، أقرأ لها دستوفسكي وتلستوي ثم نعجب سوياً بالفن الروسي الرائع ، وما يتسم به من بساطة وانسانية ، ثم نقارن بينه وبين الفن الفرنسي الزاخر بالعاطفة والعنف ، فأنتصر أنا مثلا للاول وهي تفضل الثاني وتضرب لي مثلا بأن التحليل والبساطة قد يجدهما القارىء في فن بول جيرالدي ولونورمان ، فأنكر عليها ذلك فتثور .. وتعجبني منها تلك الثورة لأني أرى فيها ناحية من الجمال ، فأطيل النظر اليها في جمود وابتسام .. ويحنقها ذلك مني فتلقي على الارض «ميت الموتى» أو «الاديوت» وتحاول الخروج ، فألحق بها .. وأسترضيها ولكنها لاتذعن إلا إذا طبعت على ثغرها قبلة طويلة ، تعود بعدها هادئة لتستأنف حديثنا من جديد .. وأترك لها الحرية في أن تعلق على روايات الاسبوع في المسرح والسنما .. وأظهر لها هذه المرة أن رأيها هو الصواب .. بأن أوافقها في اعجاب على كثير من التفاصيل!

كأن هذا الحلم هو الذي يبرزلي قويا عنيفا كلما أغمضت عيني ، واسلمت اعصابي لذكرى زيارتي لكوثر .. فيملأ كياني نشوة وسعاده . وقد انقضت على فترة طويله .. تقرب من الشهر .. أحسست بعدها انه لا بأس من زيارة كوثر فزرتها ؛ وكثرت زياراتي لها .. فكنت أقابلها في الزيتون والقاهرة .. وفي كل مرة كنت أقضي معها وقتا طويلا حتى اذا أردت مغادرتها تشبثت بي والحت في أن أقضي وقتا آخر .. وهكذا زالت بيننا الكلفة تماما !

وكانت كوثر تؤكدلي حبهاو تظهره باساليب شتى كثيرة حتى لقد قالت لي مرة في سذاجة كسذاجتي يوم وعدتها أني سأزورها كل أسبوع .. والله أنا خايفه ياحلمي أحسن تشوف واحده (أحلى) مني وبعدين تسيبني .. وتحبها !!

وأذكر أنها مدت لي يدها وضغطت على كفي .. فابتسمت لها ، وبددت شكها في مثل لغتها ، وكان الوقت قيظا فاضطجعت على « الشيزلونج » ، وأرادت .. في بساطة أيضاً .. أن تمضي في اثبات وفائها وحبها .. فاقتربت مني .. وجلست على حافة الشيزلونج وراحت تحرك لي الهواء على وجهي بمروحة رشيقة في يدها .. وتظاهرت بالنوم فأخذت تمسح لي شعري مسحاً ابتدأ رقيقاً ليناً ثم شعرها بيدها تثقل عليه كأنها تريد أن تنتزعه .. ثم أطالت النظر الى طويلا بعينين زال منهما الحنان الحزين .. ومضت عني وهي تتنهد تنهداً عالياً مسموعا !

لقد طلبت إلى كوثر اليوم أن أقابلها .. وألحت في ذلك ... ولست أدري هل أذهب اليها أم تكون هذه المرة الاولى التي لا أعبأ بها فيها ...

« حلمي »

٣ أغسطس سنة ١٩٣٠

ذهبت اليوم الى الزيتون وقضيت هناك كل اليوم بعد أن انقضت فترة طويله لم أزر فيها كوثر .. ولكن أيه روح كنت تدفعني .. وأيه غاية كنت اسعى اليها .. انها كوثر .. « غادة الزتون » التي لم أعرف الضاحية الهادئة الا من أجلها .. وكانت ذكرى اللقاء الاول تداعب رأسي كأنها حلم بعيد ؛ وأنا أسخر من نفسي فانا لازلت أشعر بحاجتي الى كوثر ، وانها شيء لازم لي .. غير أني مع ذلك لاأحس هذا الاضطراب الذي كان يهز له جسمي ، ولم أعد أرى الزتون عند مايقترب منها القطار غارقة في مثل بخور المواقد وقد امتلأت سماؤها بوجوه كثيره باسمة لكوثر ، وان كانت كوثر نفسها يحترق بها خيالي طول الطريق .. وتعصف باعصابي عصفا قاتلا .. وتبدولي في أوضاع أقل ماتوصف .. انها ليس بها شعر ولا حنان !

وكنت أحاول أن أطرد تلك الخواطر ، وأنا أشد ما أكون شقاء بها . وحاولت الرجوع ولكني لم استطع .. فواصلت سيري ، وأنا التمس

القوه والاراده التى تقفا بى فى مكانى . .

انها كوثر التى أفسدت على كل شيء . .

بل أنا الذى أفسدت على نفسى كل شيء . . فهبطت من سمائى واستيقظت من حلمى ، ولم يبق املى الا حقيقة ساخرة مره . .

واستقبلنى كوثر ، وجلست معى مباشرة ، فلم تطر كالفراش لتلبس فستانها البرتقالى التى تعرف أنى أحبه ، والتى وعدتنى أن ترتديه كلما ذهبت الى الزتون . . ولم ترتب شعرها بل بقيت كما هى بثوب من الكستور وشعر تركته كما استيقظت به من النوم . . وذابت ابتسامتها الرقاقة التى كانت تقابلنى بها . . وأكثر من ذلك فقد جلست واضعة يدها على خدها فى شبه خمول . . وساد على الجميع صمت غريب !

وقمت بمفردى الى الحديقة ، واحتوانى العش القديم . . فلما ملأت رئتى رائحة الياسمين ، رحت فى شبه غيبوبة ، وبدت فى ذهنى كوثر شيئاً كريهاً ، باهتاً . . . تافهاً !

لقد نزلت من عرشها ، وذاب من حولها الجو الذى كنت أراها من خلاله . . وهى الأخرى أصبحت ترانى شيئاً فقد كل قداسته ، وان كنا نحن الاثنين - فى نترات بعيدة - نبحث عن بعضنا ، بالرغم من شعور التقزز الذى يملأنا . .

كانت « كوثر » ، عقب زيارتى الأولى هى مثلى الأعلى . . وكانت تظل هكذا لو أننى قمعت نزعتى التى كانت تدفعنى الى الزتون . . فلما رأيتها مرة . . ومرة . . ولما أخذت تجلب لى الهواء وأنا مستلق على الشيزلونج ، وتمسح لى شعرى . . وتقترح على ان أشرب كوب الليمون المثلج الذى أخذت منه رشفات . . وتشد على يدى فأحس بضاضتها وحرارتها . . وتروح يدى بدورها تعبث بها . . ولما سمعتها تحدثنى بكلمات مضحكة من الفرنسية لم تتعد « بونجور » و « بونسوار » . . وتخبرنى - عند ما أسألها - ماذا قرأت اليوم يا كوثر ، فتنظر إلى ساهمة . . ثم تذهب الى حيث تحضر لى وريقة صغيرة ذات جلدة صفراء رقيقة يخجل رجل الشارع أن يحملها فكنت أسخر من نفسى عند ما امتد بى الخيال . . مرة . . فرأيتنى أحدثها عن تولستوى ودستوفسكى . والفن الروسى والفرنسى . . !

وهكذا اشتركنا . . أنا وهى فى تحطيم المثل الاعلى الذى كنت أرجو أن تحققه لى . . وادركت انها كانت تقتل روحى فى اللحظة التى كنا نستسلم فيها الى حكم الشباب الثائر الجموح . .

وعدت من الزتون . . وأنا ألح على نفسى بالسخريه ، بينما تداعبنى ذكرى بعيدة للقائنا الاول . . وأصمم على الرجوع لقطيعتى الاولى . .

« حلمى »

٢٥ أغسطس سنة ١٩٣٠

اليوم سمعت أن كوثر قد خطبت الى احد الشبان . . وأن حفلة زفافها ستقام يوم الجمعة المقبل . . فقابلت الخبر أول الامر فى شيء من الدهشة . . ولكنها أستحالت نوعا من الراحة والهدوء . : فقد تركتها آخر مرة ، ونحن على وعدنا بان يظلنا بيت واحد . . وكانت تلك الفكرة ، بعد هذا الشعور المجدب نحوها ، تعذبنى ، فقد كانت أعصابى تتحطم وفى نفسى يصطرع الوفاء لوعدى . . وشعور التبرم الذى يملأنى بعد أن أصبحت فتاتى شيئاً عادياً . . كالملك ينزل عن عرشه !

انا عدنا كما كنا . . وبهتت فى ذهنى الزتون وكوثر . . وابتدأت أبحث من جديد عن . . « مثلى الأعلى » ولكن هذه المرة لن يفسده اللقاء حتى لا أقول مرة أخرى . . . ليتنا ما التقينا .

محمد احمد شكرى

ليسانسيه فى الحقوق





السير موسلي
زعيم الفاشست الانجليز

حقائق قصيره مدهشة

* للامبراطور منليك الثانى الحبشى لغة خاصة به اذ كان ذلك الامبراطور يعتقد أنه مما يحط مقامه أن يتكلم باللغة التى تفهمها الناس فقضى حياته كلها وهو يؤلف لغة لايعرفها إلا هو وحده!

* أطول رجال العالم قامة من قبيلة (الشلوك) الافريقية فمتوسط قامة الرجل منهم ستة أقدام ونصف.. ولهم صفة غريبة يمتازون بها هى أنهم اذا أرادوا الاستراحة فى سيرهم وقفوا على ساق واحدة ورفعوا الاخرى

* ينبت سكان غيانا الهولندية الوطنيون أشجار مورقة فى زوارقهم ليستعيضوا بها عن القلوع من القماش!

* فى ولاية تكساس الاميركية مدن بالأسماء التالية: آسيا، مصر، الهند، اليابان كوبيك، سيام، الصين، انكلترا، ارلنده، النرويج، تركيا، السويد جافا!

* يبلغ ارتفاع بريمو كارنيرا عشرة آلاف قدم! ولكن ليس الملاكم وانما جبل بهذا الاسم فى نوفارا بايطاليا.

* فى عام ١٥٤١ كانت أنتيجوا عاصمة جواتيمالا مدينة زاهرة تشتهر بجامعاتها حتى اكتسحت كلها ذات يوم بفعل المياه فهلك جميع من بها وذلك أن بجانبها بركان خامل تجمعت داخله مياه الثلوج المتراكمة منذ القدم فانفجر ذات يوم واندفعت المياه فطغت على المدينة

صداقة اليهود ممنوعة

نشرت جريدة (هيسيشى فولكسفاخت) الألمانية أسماء الشبان والشابات الألمان الذين رؤوا فى صحبة أصدقاء لهم من اليهود فى رحلاتهم أو نزهاتهم وقد حصل على أسمائهم أفراد فرق الهجوم الغازية (شتورم) والغرض من ذلك تحقيرهم فى أعين الجمهور حتى ينقطعوا عن مصاحبة اليهود!

توأمان!

جورج ووليام سمث توأمان انكليزيان فى سن الخامسة وقد ذهب جورج ليعيش مع جده فصدمه موتوسيكل كسر ساقه اليمنى.

وسمع وليام بذلك فذهب لزيارة أخيه وعند اقترابه من المنزل صدمته دراجة كسرت ساقه اليسرى!

زواج.. بمرسوم!

صدر مرسوم من رئيس الجمهورية الفرنسية يصرح فيه بزواج شاب عمره ١٧ عاما من فتاة فى الثانية عشر



الزى الرجالى للنساء فى حدائق باريس

وهـذا أن الزوجان هما الآنسة آدرين ديلامار وهنرى بفتيانو وهما أصغر من عقد قرانهما فى فرنسا حتى اليوم .

والفتاة ابنة فلاحين قرويين وهى جد خجولة من الشهرة التى فاجأتها اذ صدر من أجلها هذا المرسوم الاستثنائى الذى تحدثت عنه جميع الجرائد الفرنسية . . حتى والداها يأبيان ان يتحدثا بأى شىء عن هذا الزواج المبكر !

وصية .. قاسية !

الآنسة مارجورى جويس كليمنتسون وريثة انكليزية تزوجت فى القريب وقد اجتمع فى الكنيسة آلاف من الناس لغرابة الظروف التى أحاطت بهذه العروس .

فى عام ١٩٣٠ ورثت مارجورى خمسين الف جنيه من صديق متوف للعائلة اشترط فى وصيته أن تحرم من الميراث اذا تزوجت !

ولكن مارجورى كانت مخطوبة اذذاك وكان قد تحدد لزواجها ميعاد قريب فاستغنت عن تلك الوصية وتزوجت من خطيبها مكتفية بثلاثة الاف جنيه ورثتها عن أبيها القس المتوفى

على أن المحاكم الانكليزية عادت فرفضت اعتماد تلك الوصية الشاذة وهكذا فازت الفتاة بخطيبها وثروتها .

أصغر جده

رزقت مسز رالف كروشر بابنة منذبضعة أسابيع فأصبحت بذلك أصغر ام فى أميركا اذ أنها لم تتجاوز الثالثة عشر بعـد ! . كذلك أصبحت أمها أصغر جدة لانها فى التاسعة والعشرين من العمر !

ابن الذئبة

فى ملجأ للعميان الهنود فى بومباى طفل انقذ منذ عامين من حجر ذئبة يقال أنها اختطفته وربته لانها كانت قـد فقدت كل اجرائها .. والطفل أعمى وقد بدأ يتعلم المشى ولكنه لايستطيع الكلام واذا أراد ان يعبر عن شىء ما عوى كالذئب بدل الكلام !

إنتحار بالراديو

انتحر رجل بولندى بواسطة الراديو وذلك أنه اغتنم فرصة عاصفة ملأى بالصواعق فأوصل سلك الهواء اللاسلكى بأحدى يديه وأمسك بيده الأخرى السلك المتصل بالارض.. وظل ينصت الى الموسيقى حتى مست صاعقة كهربائية سلك الهواء فمرت فى جسمه وقتلته





غرام عجيب

بقية المنشور على صفحة ٥

ذلك الصديق فيصطحب أسرة المرحوم عبد الرحمن بك نيازى الى الكازينو وأن ينتظر رؤوف فى الحديقة الخارجية حتى اذا ماراكم أقبلوا تبعهم الى الداخل . .

وانتظر رؤوف . . فى الحديقة وقلبه يخفق كلما دخلت جماعة ومرت امامه وأخيرا أقبل صديقه مع سيدة متقدمة فى السن وأربع فتيات . . ورفع الفنان الشاب رأسه يتفحص الداخلات . . لم يكن يعرف ايهن هدايت ولكنه لما أجال بصره بين الفتيات الاربع أحس بميل عميق الى اطالة النظر نحو أطولهن قامة . . كانت فتاة خمرية اللون . . واسعة العينين . . . متزنة الحركات فى رشاقة ساحرة . . وبعد ان قفزت من السيارة الخضراء وقع بصرها على رؤوف . . فاهتزت أهدابها وخفق قلبها ولكنها لفت كعبها على رمل الحديقة وتبعت والدتها الى الداخل . .

وألحت على رؤوف عاطفة خفية عنيفة بأن تلك الفتاة هى هدايت نفسها . . .

وانتظر قليلا . . . ثم هبط الى الكازينو . . فلمح الجميع ملتفين حول مائدة فى طرف الصالة وكانت فرقة الموسيقى تعزف قطعة من قطع (الون ستيب) الداوية وعلى المسرح راقصة مجرية . . وانتهز صديق رؤوف الفرصة فناداه ثم قدمه بسرعة الى الاسرة التى دعته للجلوس فجلس . . . وهو يتهلل فرحا لان ظنه لم يخب . . . وكانت هدايت . هى نفس الفتاة ذات القامة الطويلة وظلت الراقصة تدور على المسرح وهى مرتدية ثوبا أزرق صافياً وقد ارتفعت من ظهره قطع من قماش أخضر على شكل فراشة كبيرة . . والتفت رؤوف الى هدايت فقال لها بالفرنسيه عندما لاحظ أنها شديدة الاعجاب بالراقصة

ـ الم تلاحظى شيئا على هذه الراقصة المجرية يا آنستى ؟ ـ فاجابته

ـ لا أنها ترقص جيدا

ـ اننى لا أقول عكس ذلك . .

ولكنها . ـ ترقص رقصة شعبية عنيفه وتؤدى حركات فاجرة بينما ترتدى ثوبا كثياب الأطفال . . . أن هذا اللون الازرق الصافى لايتسق مع رقصات . . . الاوباش

وابتسمت هدايت ثم قالت وهى تطيل النظر الى رؤوف

ـ كم أنت دقيق الاحساس ياسيدى . . .

ـ واستمر رؤوف يقول

ـ وهذه الفراشة لونها الأخضر لايتعارض مع لون الثوب الأزرق كان يجب أن يكون هناك شيء . . . من (الكونتراست) بين اللونين . . شيء كلون هذه الزهرة البنفسجى على ثوبك الأسود يا آنستى مثلا . ! ـ وعادت هدايت تبتسم ابتسامة طويلة . . هادئة . . . ولكنها لم تستطع أن تغالب ميلها الفطرى الى اللذع فقالت

ـ يخيل لى أننا جالسون . . مع . . شاعر . .

فأسرع هدايت يجيبها

ـ شيء كهذا . . اننى أهنئك على ذوقك يا آنستى . فلما يعثر الشاب فى مصر على فتاة مصرية تستطيع أن تختار ثوبها بما يلائم قامتها وشكل وجهها . . وسحر عينيها . . ولو أن مثالا أراد أن ينحت لك تمثالا لما اختار لك ألا جوا فى قصر اسبانى . . أن هذا الثوب من الدنتلا السوداء . . . هو الثوب الوحيد الذى يتسق مع أميرة اسبانية . . مثلك !

وضحكت هدايت . . ثم قالت ساخرة

ـ أنا . . أميرة . . . والله دأنت اللى أمير فوى ! ـ وكانت والدتها قبل ذلك أثناء حديثها مع رؤوف بالفرنسية منهمكة فى متابعة (النمر) التى تعرض على المسرح . . لانها تجهل تلك اللغة فلما قالت هدايت جملتها الاخيره بالعاميه التفتت ونظرت اليها نظرة ناقدة وكأنها تلومها على انها تدرجت فى الحديث الى حد لايليق مع شاب . . لم تعرفه من قبل !

وبعد أن انتصف الليل غادرت أسرة نيازى الكازينو بسيارتهم الخضراء . . وعاد رؤوف الى منزله يفكر . . ويطيل التفكير فى هدايت ، فى حلمه الجميل الذى تحقق . . وحاول أن ينام ولكنه كان يقوم بين كل فترة واخرى ليضيء نور الغرفة ويدقق النظر الى صورة فتوغرافيه التقطت لاوحته الزيتيه التى أطلق عليها اسم (هدايت . . الساحرة) والتى كانت لاتزال معروضة فى بهو فندق (الناسيونال) بشارع سليمان باشا

(٤)

فى اليوم التالى تحدث رؤوف بالتليفون كعادته مع هدايت وقلبه أشد خفقانا عن ذى قبل . . فقد كان يود ان يعرف اذا كانت هدايت قد عرفته ام لا . . ولم يطل به التساؤل اذ انها لم تكد تسمع صوته حتى قالت له

ـ قل لى بذمتك مش انت اللى بتكلمنى كل يوم بالتليفون . . . وانت اللى كنت معانا امبارح عند بديعة فى كوبرى الانجليز ؟

وارتبك رؤوف قليلا وأراد أن ينكر فاجاب

ـ لا . . بديعة ايه . ؟ انا عمرى ما رحت هناك . . ولكن هدايت ضحكت ضحكا عاليا وقالت له وكانها تتحدث الى صديق قديم لها يتخابث بمكر مكشوف

ـ ياشيخ برده ده كلام يا استاذ رؤوف . ؟

وعلم رؤوف أنها عرفته واهتدت الى اسمه . .

وأحس بأن امنية قديمة قد تحققت له . . بالشكل الذى كان يريد . . . وهو اذ يصل الى انشاء علاقة صداقة مع هدايت بنفسه دون وساطة أحد ! وأن يوجد حول تلك العلاقة جوا من الغموض والخفاء بحيث تسعى هى الى معرفته وتجهد نفسها الكشف سره والاهتداء الى حقيقته

ـ ـ ـ

واستمرت هدايت فى حديثها قائلة

ـ ياأخى مش تقولى . انك أنت الاستاذ رؤوف فوزى . . وأنا من زمان عاوزه اشوفك عشان أهنيك على الصورة المدهشة اللى ف الناسيونال . . أو أشكرك على الاقل . .

= تشكرينى على ايه بس !

ـ إزاى ؟ . . من يومها وكل ما واحده

صديقتي تقابلني تسألني (انى تعرف الأستاذ رؤوف) ؟ ولما كنت أقول لهم (والله ياخوانا ما اعرفه ولاعمرى شفتة) كانوا يضحكوا ويظنوا أنى باخابى عنهم ...! وسكتت هدايت قليلا وكأنها تستعيد ذكرى تلك العلاقة العجيبة التى نشأت بينها وبين رؤوف قبل أن تراه .. ذكرى الليالى التى قضتها تحلم بالشاب الوديع الحنون الذى كان يحنها ويدفع عنها سأم الحياة المملة المتشابهة فى منزلها الكبير .

والذى بلغ من شدة تفاهم روحها وروحه أنها كانت تقرأ مايقرأه . من الكتب .. وتعجب بمن يعجب بهم من الكتاب والشعراء والفنانين ...ولاتختلف إلا بالقدر الذى يختلف فيه كل صديق ..وصديقته المحبوبة !

وانتهت المناقشة بين الشابين على موعد للقاء فى جهو .. فندق الناسيونال ...!

(٥)

وعرف بعد ذلك أن هدايت صديقة رؤوف .. وأنها تحبه كما يحبها . . ولم يكن هذا الحب ليخفى علي أحد .. فقد كانت ترى الى جانبه فى ضواحى متعلقة فى ذراعة ملتصقة الى جسمه .. تكاد تتعثر من فرط ماتأ كله نظراتها . . وكانت تلك النظرات تتبعه أينما ذهب وتحرك لمحادثة صديق . أو للاجابة على تحية .. أو لرد كلمة اعجاب من آلاف الهواة المعجبين بنبوغ الفنان المصرى الشاب وتوفيقه الخارق فى فنه الجميل . . . وكانت هدايت فى بادىء الامر تعينه على موالاة رسم اللوحات التى كانت تطلبها منه المدارس والشركات وكبار الهواه لتزين بها الدور والقصور . . ولكنها لاحظت أن اطراد نجاحه قد سهل له سبيل الاتصال بطبقة من أرقى طبقات المجتمع فى مصر . . وأنه استطاع أن يتقدم الى الكثيرات من أجمل سيدات وآنسات تلك الطبقة . . فتحركت فى صدرها الشاب . . غيرة لاذعة ! وكثيرا ماالهبت تلك الغيرة مواقف عاصفة بينها وبينه . .

الا أن تلك المواقف لم تمنع رؤوف من انتاجه الفنى ومن جنى ثمار نجاحه . . الباهر .. حتى أنه لكثرة انتاجه كاد يثير سخط النقاد لانه تحول من هاو يرسم لشبع رغبة فنية . . خاصة . . الى تاجر يرسم بالطلب ولا يعنى بالدقة التى يحتمها الضمير الفنى الحساس..

وظل رؤوف مواظبا على طريقة الانتاج السريع فى سبيل جمع اكبر قدر من المال لينفقه هو وهدايت فى حياة البذخ والفخفخة التى زج بنفسه فيها حتى أخرج الصحف ونقادها عن صمتهم . . وبدات ضده حملة قوامها المقارنة بين لوحاته فى العهد الأول وخاصة لوحة (هدايت ... الساحرة) عند ما كان يرسم ليحقق مثلا أعلى .. ولوحات العهد الاخير .. عهد (الفن التجارى الرخيص) كما سموه النكاية به

وقرأ الفنان الشاب رؤوف فوزى ذات ليلة مقالة نشرت فى افتتاحية إحدى الصحف الفرنسية الكبرى التى تصدر فى القاهرة عن تلك المقارنة . . فهاجت احساسه الفنى . ودعا صديقته هدايت . . هدايت التى من اجلها انتج وغالى فى الانتاج ليحصل على المال.... دعاها لقضاء ليلة بوهيمية حمراء .. يسكران فيها للصباح . . وجفلت هى فى بادىء الامر وارادت أن تعتذر لأنها لم تعتد ان تفعل مايعرضه عليها ولكنها لاحظت الشرر يتصاعد من عينيه فأذعنت وسكرت الفتاة . . . الرقيقة الوديعة حتى . . خرجت عن خلقها . . وتهتكت .. واوصلها الى منزلها عند الفجر . . ثم عاد الى منزله وهو ثمل يترنح ليرسم لوحة تمثل . . فتاة ثملة . . مرتمية على فراش فى غرفة اعزب . . ! وظل يرسم . بعد أن أفاق وهو يحس بقوة خارقة تدفعه الى ذلك .. قوة جبارة ووحى متدفق عجيب . . حتى ا كمل اللوحة ثم حملها الى معرض كان مقاما اذذاك فى سراى تجران باشا بشارع نوبار . . واطلق على اللوحة الجديدة اسم (هدايت الفاجرة) ! .

(٦)

في اليوم التالى ظهرت الصحف تصف معرض الصور بسراى تجران وتصف لوحة الاستاذ رؤوف فوزى بأنها تحفة فنية خالدة ارتفعت بفن الصور فى مصر الى درجة لم تكن تنتظر لها ولا بعد عدة قرون . . وانهالت على منزل الفنان الشاب رسائل التهنئة والتقدير والاعجاب . . ولكنه فى مساء اليوم تسلم رسالة من هدايت تقول له فيها

لست أدرى ماذا فعلت حتى تطعننى فى ظهرى وتنزف دمي . ؟ ان الناس جميعا قد علموا أنك رسمت لوحتك عنى . . وعلموا منها أننى . . وأنا الفتاة التى لاتزال تلتمس مستقبلا سعيدا . اسكر حتى أثمل وأعربد . . وانني فاجرة . .

ان امرئى قد أمرت بنفسى الى العزبة.. حتى ينسى العالم زلتى . . وتجورى .. سامحك الله يارؤوف . . والوداع !

هدايت

(٧)

فى منتصف الليلة نفسها سمع حراس معرض الصور بشارع نوبار ضجة وجلبة.. فى قاعة العرض الكبرى ولما دخلوا وجدوا شخصا رث الثياب تفوح منه رائحة الجربطان احدى اللوحات بسكين فى يده .. ولما ساقوه الى قسم البوليس وسئل عن ذلك أجاب

— اسمى رؤوف فوزى .. صناعتي رسام .. عمرى ٢٧ سنة .. انني الذى رسمت اللوحة « هدايت الساحرة » وقد رفعت اسم هدايت الى السماء لانني أحببتها قبل أن أراها.. ولكننى لما رأيتها انتقد الناس لوحاتى .. ولامونى . . فرسمت لهم لوحة « هدايت الفاجره » ليسكتوا ... فسكتوا .. وعادوا يمجدوننى ولكنها كانت ضحية هذا المجد..

لقد مزقت لوحتي بيدى يا سيدى لان هدايت غاضبة . . أن هذا الجمهور الجاحد لايعلم أننى فى سبيل ارضائه قد دست قلبي.. وضحيت حبى . . وقتلت هدايت .. التى احببتها وأحبتنى . . لذلك مزقت لوحتي يا سيدى . .

وضحك الاستاذ رؤوف فوزى ضحكات هستريه . ثم اخرج رسالة هدايت واخذ يبللها بالدموع وهو يدوس اشلاء اللوحه الممزقة

نقده

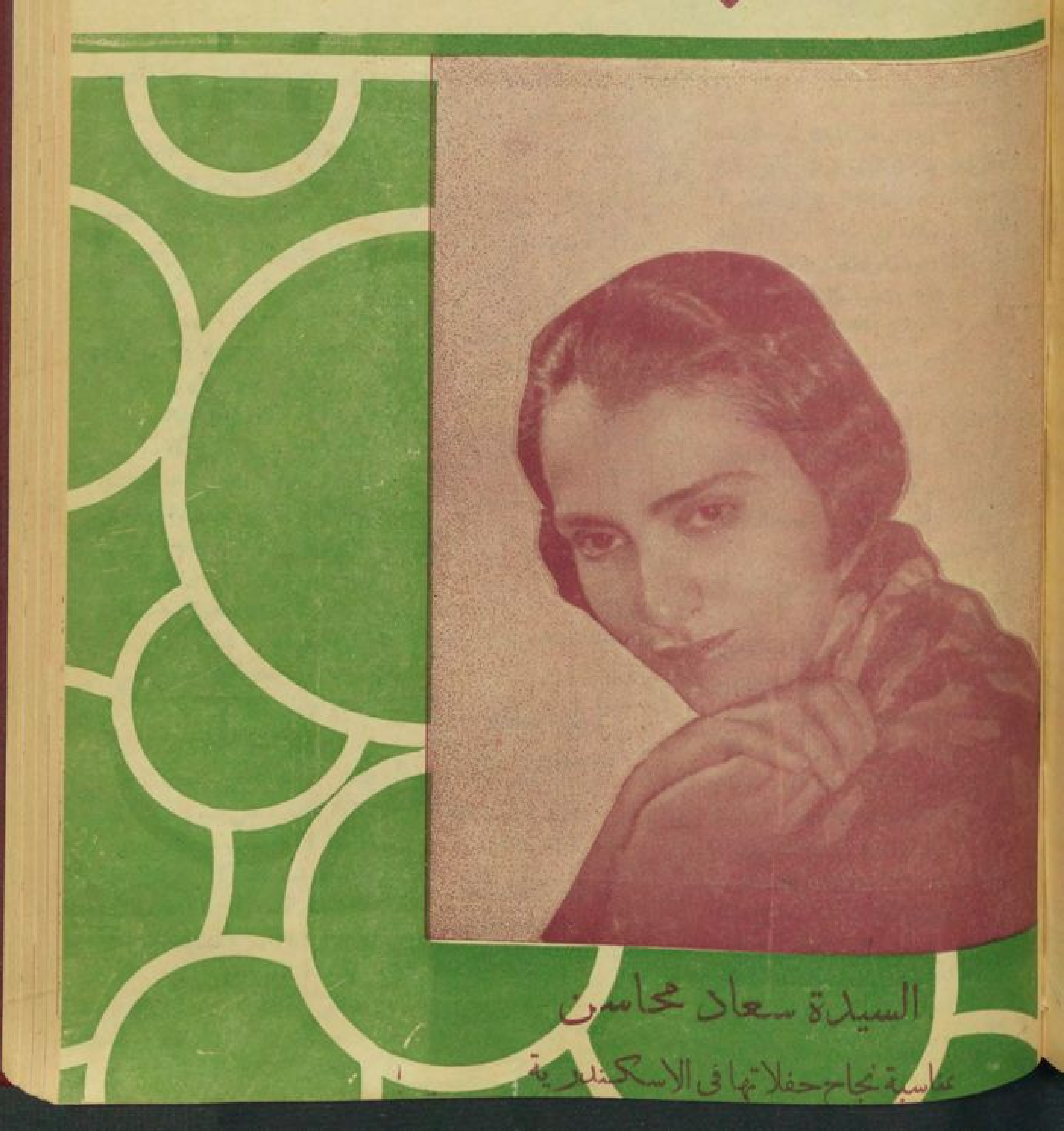
محمود كامل

المحامى

١٠ مليمات

الجامعة

العدد ٨٣



السيدة سعاد محاسن

بمناسبة نجاح حفلاتها فى الاسكندرية